

٢١٨
م. ب.

المطلب التام السوي على حزب الامام النووي، تأليف

البكري، مصطفى بن كمال الدين - ١١٦٢ هـ.

كتبت سنة ١١٤٠ هـ.

١٤ × ١١ سم

١٧ س

٧٩ ق

٢٢٢٣

نسخة حسنة ، خطها نسخ واضح .

الأعلام ٨ : ١٤١ النظارية (التصوف) ٢ : ١٢٨ ، ٦٨١

١- الشعائر والتقاليد والأخلاق الإسلامية

أ- المؤلف ب- الناسخ ج- تاريخ النسخ

د- شرح حزب النبي - ووي .

٩٥٧ / ٦ / ٥٥

٥٥ / ٦ / ٩٥٧



بسم الله الرحمن الرحيم وبه تقي
الحمد لله الذي سلك بالوارد بن علي ورد الورد
صراطه السوي واشفقهم ورده الورد على مهل
المورد الذي على كل صعود وصعود محتوي
والفصل في التيسير على سيد الانام المورد العذب
والمورد بال جذب كل خلى وملى وضعيف وقوي
وعلى اله واصحابه واتباعه واحبابه الذين
ازداد لهم المهدى هدى واحتدى بهم الغوى
وعلى التابعين لهم باحسان ما تقاب الملوأ
او ترنم محبت بنان المحبة كوي وما هام بالجمال
والجلال والكمال هائم او قراقا بيتا من كتاب
المتنوى **وقد** فيقولك العبد الفقير لمولاه الغي
اللبير مصطفى بن كمال الدين الصديق الكسير
من عليه جبل الغفلات ملتنوى **قد ورد** على الصديق
الحسن السيد حسن خطيب الخسروية ذو اللسان فخرى

ذكر

2
ذكر حزب الامام الهمام محي الدين يحيى النوى قدس
الله روحه وادام فتوحه ليشهد سبوحه الوكيل
القوى وهل وضع عليه شرح بشرح المصدر شرحا
ويورث في رايضه سرحا ويعرب عن تقيس المعاني
فتدخل بلقيس المباني صرحا ولديه بساط السؤالات
عنهما ينطوى **فاجبت** بعدم الاطلاع والوقوف
فاشار بتعليقة اشارة اديب شغوف ولوح
تلوح اريب بالظرف معروف فانبتت عت ايام
لامضاء ما اشار به ولويت عنان التوجه لذلك
فلوى **ولنقدم** اولا على الشروع مقدمة نذكر
فيها ترجمة المؤلف المرتقى عن المتزل السفلى للمقر
العلوى والمستنقى من بحر الفيض النبوى **فتقول**
مقدمة اعلم ايديك الله بكما تاء بيده وجعلك
من خلص عبيده ان المؤلف صاحب هذا الحزب
الشريف غنى عن سرد المناقب والمآثر والتعريف

ولقد ترجمه الفحول من كل مقبول القول في المعقول
والمنقول وماذا عسى ان يتفوق به المثنى ويقول فمن
كان جبل علم وسهل حلم ونحر تحقيق وبر تدقيق
وسماء وفي شمس لقاء ولقى وبدر اهتداء ونجم
اقتداء ورياض معارف وحياض غوارف وعرش
تجلى وفرش تدلى ومرجع حقايق ومرتع دقايق
وسماء باهرة لانها محدية وصفات زاهرة لكونها
احمدية وتأليف فائقة وتضائيف رقيقة يستل
عليها المكاشف بانوارها ويستخرجها من بين غيرها
ليعرف بمقدارها ولتذكر هنا بترك ترجمته شارح الاربعين
العالم العامل الشيخ ابراهيم بن مرعي بن عطية الشرايحي
المالكي ذي القدر المكين قال رحمه الله تعالى هو محيي
ابن شرف الدين ابن مري بن حسين بن محمد بن
جمعة بن حزام بكسر الحاء المرحلة وبالزاي المعجمة
الحزامي النوى ثم الدهشتي والنوى نسبة الى

نوى والنسبة اليها تحذف الالف على الاصل ويجوز
كتبتها بالالف على العادة وقد اقام الشيخ بدمشقي
نحو من ثمان وعشرين سنة واستدل ابن المبار
بقوله من قال من اقام ليلة اربع سنين نسب
اليها **ولدى** في العشر الاوّل من المحرم سنة احدى
وثلاثين وستمائة **وقيل** في العشر الاوسط هذه
سنة ثلاثين وستمائة وهذا هو المعتمد نوى
قرية من قرى دمشق ونشاء بها وقراء بها القران
ولله در القائل حيث قال واجاد فيما قال
لقيت خيرا يا نوى **وقيت من الم نوى**
فلقد نشأتك عالم **لله اخلص ما نوى**
وعلى علاه وفعله **فضل الحبيب على النوى**
فلما بلغ سبع سنين وكانت ليلة السابع والعشرين
من شهر رمضان نام جنب الده فانتبه نحو نصف الليل
وايقظ اياه وقال له يا ابت ما هذا النور الذي قد ملاء

الدار فاستيقظ اهل جميعا فلم يروا شيئا ففرق والده
انها ليلة القدر فلما بلغ عشر سنين وكان بنوى
الشيخ ياسين بن يوسف المراكشي من اولياء الله تعالى
فراى الصبيان يلعبون به على اللعب هو يهرب منهم ويكس
لا كراههم له ويقراء القرآن في تلك الحال قال فوقع في
قلبي محبته وجعله ابوه في دكان يشتغل بالبيع
والشرا عن القرآن قال الشيخ ياسين فابيت الذي
يقريه القرآن فوصيته به وقلت له هذا الصبي
يرجى ان يكون اعلم اهل زمانه وان هدهم فقال
للشيخ اني انت فقلت لا ولكن انطقني الله الذي
انطق كل شيء بذلك فذكر ذلك لوالده فخرص
عليه الى ان ختم القرآن وقد ناهز الاختلام قال
الشيخ فلما كان عمري تسع عشرة سنة قدّم
بي والدي الى دمشق سنة تسع وان يعين بعض
وستماية فسكنت المدرسة الرواجية وبقيت نحو

سنتين لم اضع جنبي الى الارض وكان قوتي بها
جراية المدرسة لا غير قال فمضت
منها ايضا ومن قوة يقينه ملازمة حجة عظيمة
في بيته في الرواجية يراها كل ليلة تخرج اليه وتقدم
لها لباياتا تاكله حتى ان بعضهم رآه في غفلة وهو
يطعمها الباب فقال له ياسيدي ما هذه وخاف
فقال له هذه خلقت من خلق الله لا تنصرو ولا تنفع
اسألك بالله ان تكلم ما رايت ولا تحدث به احدا
قال وحفظت التبيين في اربعة اشهر ونصف وبقيت
المذهب في باقى السنة قال فلما كانت سنة احدى
وخمسين هجرت مع والدي وكانت الوقفة الجمعة وكان
رحلتنا من اول رجب فاقمت بدينة ابني صلى الله
عليه وسلم نحو من شهر ونصف قال والدنا لما توجهنا
من نوى للرحيل اخذنا الحمى الى يوم عرفه ولم يتأق
قط فلما عدنا الى نوى ونزل الى دمشق صبت عليه العلم

صبا **قال الشيخ** ومرضت بالمدرسة الرواحية
فبينما أنا في بعض الليالي في الصف الشرقي منها
ووالدي وخواصي وجماعة من اقاربي نائمون
الي جنبى اذ نشطني الله تعالى وعافاني من ألمي
فاشتاقت نفسي الى الذكر فجعلت استبح فبينما أنا
لكذلك بين السر والجهر اذا بشيخ حسن الصورة
جميل المنظر تتوضأ على حافة البركة وقت نصف
الليل او قريبا منه **فلما فرغ** من وضوءه اتاني **قال**
لي يا ولدي لا تذكر الله تشوشني على والدك واولادك
ومن في هذه المدرسة **فقلت له يا شيخ** من انت
قال انا فاضل للشارد عني فوقع في نفسي انه ابليس
قلت اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ورفعت
صوتي بالشبوح فاعرض عني ومشى الى ناحية باب
المدرسة فتبعته فوجدته مقفلا وفتشها فلم اجد
فيها احدا غير من كان فيها **قال والدي** ما جردك

فاجرت

فاجرت فجعلوا يتعمقون وقعدنا كلنا نستبح ونذكر
قال ابن العطار واخبرني الشيخ القدوة ولي الدين
ابو الحسن قال مرضت فعادني الشيخ في الدين
فلما جلس عندي جعل يتكلم في الصبر **فلما**
تكلم جعل الا لم يذهب قليلا قليلا حتى زال فقرت
انه ببركته وكان شديد الورع والزهد صابرا
على خشونة العيش حتى ان رجلا من اصحابنا نشر
خيارة ليطعمه اياها فامتنع من اكلها **قال اخشي**
ان ترطب جسمي وتجلت النوم وكان لا يدخل الحمام
وقلعه ثوبه فقلاه بعض الطلبة وكان فيه قمل
فنهاه وقال دعه **وكان** تاركا لجميع ملاذ الدنيا
ولم يتزوج ولا يأكل في اليوم والميلة الا اكلة
واحدة بعد العشاء الاخرة مما يوتي به من عند
ابويه ولا يشرب الا شربة واحدة عند السحر ولا يشرب
المبرد اى كالملقى فيه الثلج ولا يجمع بين ادميين

ولا يأكل اللحم الا عند ما يتوجه الى نوى **وكان**
 بلبس ثوب قطن وعمامة سجاية ولم يناول من
 فواكه دمشق لشبهته فيها **قال ابن العطار** فسالت
 عن ذلك فقال دمشق كثيرة الاوقاف واملاك
 من هو تحت الحجر والتصرف فيها لا يجوز الا على وجه
 الغبطة والناس لا يفعلونها **وقال الشيخ** تقى
 الدين السبكي ما اجتمع بعد التابعين المجموع الذي
 اجتمع في النوى ووجد في مجموع بخط الشيخ شمس
 الدين الذهبي ان بواب الرواحية حكى وقال ذهب الشيخ
 في الليل فبعثته فانفتح الباب بغير مفتاح فخرج ومثبت
 معه خطوات فاذا نحن بمكة فاحرم الشيخ وطاف وسعى
 ثم طاف الى اثناء الليل ورجع فتمثيت خلفه فاذا نحن
 بالرواحية **قال الذهبي** وتولى مشيخة دار الحديث
 الاشرفية بعد موت ابي شامة سنة خمس وستين
 وفي البلد من هو اسن منه واعلى سند فلم يأخذ من

معلومها

معلومها شيئا الى ان مات ولما مرض مرض الموت
 اشتد التنفاح فحى له به فلم يأكل فلما مات مره بعض
 اهله فقال له ما فعل الله بك فقال اكرمى واكرم نزلتى
 وتقبل على واول قرى جاءنى به التنفاح وتوفيت
 يوم الاربعاء رابع عشر رجب سنة ست وسبعين
 وستمائة **ودفن ببلدة** نوى طيب الله مضجعه
 روى انه انشدا بيانا عند وفاته منها هذا ان
 البيتان وزيد ما بعدهما قوله **و**
 تبارك قلبى فى قلوبى عليهم **و** وبالسير روحى يوم تسمى اليهم **و**
 وفى رحلتى بصفوقى وجنة **و** مقام به حظ الرجال لديهم **و**
 ولا زادى الا يقينى بانهم **و** لهم كرم يغنى الوفود عنهم **و**
واشتهر ان الخضر عليه الصلاة والسلام كان يجتمع به **قال**
 بعض الاخيار انه رأى فيما يرى النائم رؤيا كبيرة **قال**
 وسمعت نوبة تضرب فحيت من ذلك فقلت ما هذا
 فقيل لي الليلة قطب يحى النوى فاستيقظت من منامى

٤٤٤

لعله
 قد وحي

١٥١

ولما كن اعرف الشيخ ولا سمعت به قبل ذلك وانتقد
اني دخلت المدينة يعني في حاجة فذكرت ذلك لشخص
فقال الشيخ في دار الحديث في الاشرفية وهو الآن
جالسا فيها للتمتع فاستدلت عليها ودخلتها
فوجدته جالسا فيها وحوله جماعة فوقع بصره علي
فنهض قائما الي جهتي وترك الجماعة ومشى الي طرف
ابوابها ولم يتركني الكلمة **فقال الكتم** ما معك ولا تحدث
به احد ثم رجع الي موضعه ولم يكن رايته قبلها ولم اجتمع
به بعدها **وحكي اليافعي** في آخر الحكاية الثانية والثلاثين
من روض الترياحين فيما بينه ان الشيخ خطف سارقا
عامته وهرب فتبعه الشيخ بعد وخلفه ويقول له
ملكك ياها قل قبلت السارق ما عنده خير من ذلك
انتهى **ومن مناقبه** ما حدث به بعض الاخبار ان حلقة
درسه متى زادت على سبعة انفاد وفر ويقول اخذنا من
حيث لا نشعر بخشي من العجب فلا يقر له قرابة **واستوطن**

مدة في خلوة المنارة الشرقية داخل مسجد بني امية
وكانت حلقة تاج الدين بن الفركاح رحمه الله تعالى
فيه تتوقف على الثلاثمائة من كل نبيه **وكان يخط على**
المؤلف ويطلب في حقه لسانه **ويقول احبانا** اقر واماقاله
الفلاح في المزبله يعني الروضة منحه الله غفرانه وعفي
عناؤه وثقل بالحساب ميزاننا وميزانه **ومن عجيب**
ما انتقد له انه تفرج من اعلا درجة في بيته فاندقت
عنقه جباه الله رضوانه وامانه **ومنها** ان المؤلف
رحمه الله تعالى غسل قبل وفاته شيئا كثيرا من مؤلفاته
ولم يبق الا ما قيل له ان هذا مما سارت به الركب
مخافة عدم الاخلاص في التأليف للرحيم الرحمن
ومنها انه شدد الرحلة الي القاهرة متجرا لزيارة
الامام الشافعي ذي المأثر الباهر فيمجد معاينة قبته
وقف هناك ولم يخط خطوة بجرمته فقبل له هلا تقدمت
فقال لو كان الامام بالحياة ورايت خيامه كان يلزمني

الرقوف بمجر دوريتها وقد كثر بالحق كلامه ثم
 رجع من غير ان يشعر به احد من اهلها مسرعاً بعد
 ما استسقى من نملها مشرعاً فمشرعاً **وما بلغ السبكي**
 رضى الله عنه خبر قدومه وقوله تأسف وقال
 محرر مذهب الامام الشافعي يدخل بلد تناولا ندرى
 بوصوله **شهر** م على زيارته وتوجه الى الشام بقصد
 مع جلالتهم ورافقه بدوى قاصدا دمشق ماشياً
سأل عن مقصد الشيخ فقيل لزيارة النوى فقال
 ولم يكن خاشعاً انه كان رافقته في خطبة هذه الى
 مصر وتاء خربت عنه ورجع نقيماً من الاصر **وكان**
 الامام السبكي يسمع على البعد مرامى كلامه فنزل عن
 دابته وقال عينا رأيت النوى يمشيان واركب
 لا يكوف وكد يا قسامه فحش للبدوي بمركوب وسار
 معه بالحظ المرغوب **وما بلغ** خبر قدومه اهل دمشق
 الشام خرج للقاء علماءها الاعلام اذ القادم عليهم

شيخ شيخ

مشايخ الاسلام وقدوة الخاص والعام الذي اذعن له
 اهل مصره وعصره في الفضل التام وهو القائل فيه
 ولده المستضي بنم العلم وبدره لو ان المذاهب الاربعة
 درست لاملها الوالد من صدره **وقال فيه بعض**
 اقرا نه الفايق ارجه على الطبيب المسكي كل من ادعى الاجتهاد
 الآن لانسلم له الا ان ادعاه الامام السبكي فلما اجتمع بهم
 سالمهم عن الامام النوى فاخبروه بان دراجه قريبا
 فاسترجع وحوقل ووجب منه القلب وجيئا ولما دخلها
 سال عن مقامه فقيل له مدرست دار الحديث المعلقة
 في القديم والحديث **نجاه** ها بعد ايام واستنفس ابن
 كان يجلس الامام وصار يمرغ خذه ولحيته على محل جلوسه
 تواضعاً منه رضى الله تعالى عنه واطهاراً للذل بين يدي
 ملكه وقدوسه وانشدا ذا رستد يقول رضى الله عنه
 وفي دار الحديث لطيف معنى ارد في جوابها واوى
 لعلي ان امس بجرو وجهي ترايا مسه قدم النواوي

وبعد ان زار مصر فوجد مرجع الى القاهرة بنفسه مشريجة
فتأمل هذا الادب من مثل هذا الامام القدوة المحجة
وانهجه منهجة. ان استطعت فانه واضع المحجة. وقد اورد
واقعة السبكي مرفى الله عنه بالمعنى لا باللفظ والمبنى
ولقد كبر الان ما ذكر في فضل الحزب بعض الاعيان
قال شارح الدلائل السارح في روض مشكلات
السائل محمد المهدي بن احمد بن علي الفاسي
قدس الله بنفسه انفا سي عند قوله ولا يار اولا
فاجرا هذا نحو ما نقل عن الشيخ القطب جمال الدين
سيدى يوسف بن عبد الله بن عمر بن علي بن
خضر الكوراني العجمي نزيل مصر فيمن واظف
على قراءة حزب النوى بعد الصبح والمغرب
او قال بعد الصبح والعشا انه لا يقدر احد ان
يتصرف فيه لا من اهل الباطن ارباب القلوب اى
المتصرفين بالحق **او قال** بل الاحوال الصحيحة ولا من

اهل

اهل الظاهر اهل الشطارة والسحر والمكر والحرب
والخصام والعداوة والله تعالى اعلم انتهى **وقال**
شيخ مشايخنا العالم العلامة الشيخ احمد التتلي
رحمه الله تعالى في ثبته بعد ان ذكر انه اخذ الاجازة
في قراءة الحزب عن **شيخه** الشيخ علي بن جمال الانصاري
رحمه الله تعالى واجاز في بقراءة بعد صلاة الصبح مرة
وبعد صلاة المغرب مرة **وذكر عن مشايخه** رحمهم الله
ان قارى هذا الحزب يحفظ من شر الجن والانس ومن
اهل السموات واهل الارض ومن سطوات الاولياء
اهل القلوب المتصرفين في الباطن بالسلب وميث
مكايد السدة في الظاهر جميع ما يفعلونه من سحر
وشعوذة ومكروه وغير ذلك انتهى **قلت** وهناشئ
ينبغي ان ينبه له التالى وهو ان يجذر ان يتعرض هو
بنفسه لاهل الجذب الحالى ويقول انى قرأت
الحزب فلا يقدر احد ان يتعرض الى منهم فان الحق

الاول

سبحانه غيور فقد ينتقم لهم وان لم يتصرفوا نيابة
 عنهم **وكذلك** يجذر من تغير قلب شيخه عليه اكثر من
 الغير فانه يؤثر فيه ولو لم يكن الا بالوقوف عن السير
وقد نص اهل الطريق ان السالك في هذا الطريق متى
 دخل في بيعة شيخ طرقة من ضيق اخره لا تقضى له حاجة
 الا على يديه في الدنيا والاخرة واذا كان دعاء الوالد
 يفي الى الحجاب كما رواه ابن ماجة عن ام حكيم
 فالشيخ كذلك او هو اولى بلا ارباب **وفي الحديث** الذي
 رواه الشيرازي عن ابن عباس ترجمان القرآن البالغ
 ما مله من اسدى الى قوم نعمة فلم يشكرها فدعا عليهم
 استجيب له **واعلم** ان من الرجال من هرب كالسيف ذي الحدين
 فاذا كان من محاشنة او ملا مسته ولو كنت ترى ان لك
 في التابوت جدين وبعضهم من قوسه موثور وسيفه
 مصلت مشهور وريحه سنانة مقوم وقوسه مسرج
 ملحم كيشن الباز الا شرب فانه اخبر بذلك عن نفسه

وما

وما اسبب **وقال** ما معناه تعارضني في حالى رجلا
 نصر يت اعناقهما في حضرت الله تعالى **فلقد** الاعتراض
 والافتتان **وقد جاء** في الحديث الشريف عن سيد ولد
 عدنان محمدا الله تعالى به كاسا من خالص محبته من صلى
 الصبح فهو في ذمة الله تعالى فلا يتبعنكم الله بشيء من
 ذمته **وفي رواية** عنه صلى الله عليه وسلم من صلى
 الفجر فهو في ذمة الله وحسابه على الله ومن كان في ذمة
 الله فكيف يتعرض لاحد من اهل الله الا ان كان يقصد
 التاء ديب والنصح لله او يكون ذلك عن استئذان اف
 امر من الله فاحرم والله يوفقنا واياك لسلك سبيله
 القويم **واما سند** في هذا الغريب الشريف ومؤلفا
 النووي ذي القدر المنيق فاني اردوها عن شيخنا العالم
 الفاضل الكامل الشيخ محمد بن احمد الدمياني المشافعي
 الشهير بابن الميت البديري بسنده المسطر في ثبته
 الذي اجازني به وبعبارة الاربعةون للامام النووي

١٠
 ١١

قراءتها جميعا من خطبة الكتاب الى آخره على محث
زمانه وعلامة او انه خاتمت المحققين ولسان
المتكلمين المشهود اربا بالتحقيق والتدقيق والتحريز
والعمول عليه في الافتاء والتقرير هو شيخنا ابو الفضلاء
نور الدين علي الشيرازي شمس الدين شيخ الشافعية ذو الاخلاق
العلية جعل الله رتبته عنده مرضية وجعلنا به في جنه
العليه بفضل وكرمه وجوده ونعمه وبلا جازة منه ومن
جميع مشايخي لسائر تصنيفات الامام النواوي الحديثية والفقهية
والفقوية وغيرها وقد قرأت ايضا رياض الصالحين وكتاب
الاذكار وكتب من الفقه ومن غيره مما هو منسوب للامام
النواوي على غالب مشايخي المتقدم ذكرهم قراءة فهم
واتقان وبخت وامعان بحمد الله الرحيم الرحمن **وقد قلنا**
ان اسانيد مشايخي وان اختلفت تتصل بمحافظ العمر احمد
المستقلا في **وهو قد اخذ** ذلك عن العلامة عبد الرحيم العراقي
وهو شيخ الاسلام علاء الدين ابن القطار وهو عن القطب

11
العراق الرباني الزاهد الورع يحيى بن زكريا النواوي
والناس هذا الحزب وكتب المؤلف من طريق شيخنا
الشيخ محمد بن المواهب الخبلي عن والده المرحوم الشيخ عبد
الباقي الخبلي البعلبي وسنده مثبت في ثبته **ولنا اتصال**
بسند الشيخ احمد الخبلي المدني في ثبته واسطت شيخنا
الشيخ محمد بن ابراهيم الدكيني **ولقد جعلنا الاقدار**
باحد افراد العصر بل الاغصان والادوار بمن جيع
الكمال ضمن درأته ولم يشذ علم عن علم بل جمعة
في ثابته غير انه قد سئل برداء الخفا لعله ان في الظهور
قسم الظهور والخفا **فقال** ان يجيز في باحزاب الشاذلي
قد سر الله سره العلي فادار راسه من اليمين الى الشمال
بحركة قوية حتى استمال بها القلوب ومال **وقال قد**
اجرتك بكل ورد وحزب يتلى على وجه الارض **فقلت**
في نفسي وقد غاب هذا السان غوث الزمان على
التحقيق دون تقدير وفرض **وقد سألني** قبل هذه

الاجازة او بعدها هل اجتمعت بسيدي الخضر في القباس
امدنا الله تعالى بمده وطيبنا بها نيك الانفس فقلت
لا واني في ذلك لعلمي بعزة ارتقا هذه المسالك فتاك
ابشر اجتمعت به مرتين ورايته بقطعة فحمدت الله
وشكرته غيب البشارة ما ينوف على الفين ثم قال
ان تذكرت تعرف المشهدين والمحدثين ففكرت ساعة
فقلت لعل احدها كان يوم الجمعة غيب الصلاة في جامع
بنى امية في الصف الاول خلف بني ادة يحيى عليه الصلاة
والسلام فقال وما الذي قال لك بعد ان صافحك فقلت
قال لي اني اخذت من صلاة تذكر لقد تأملت في صلاة
المصلين فلم يعجبني مثلها فتبسم وقال نعم هو ذاك
عليه السلام فاسفت على عدم معرفتي وكنت اعجب من قوله
ثم عينت له المكان الثاني فاشارة بالاصابة وحصل لي
ضيق على قلتي المعرفة وحصر وكابة وكريت حامدا متينا
على المحمود الذي حمده يصلح وقلت بكفي وقوع نظره على

فن وقع عليه نظر الفتح لا شك انه يفتح وما ذكرت هذه
البشارة في هذا المقام الا باذن الهى والسلام واقتالا لامر
تعالى في قوله الرفع كل استنباه واما بنعت ربك فحدث
ايها الاواه وكان اول الكتابة على الحزب ذي الالفاظ اى
المستطابة لبلدة السبت اخر شهر ربيع الثانى عام اربعين
وماية والف وجب لي ان اسى هذا الشرح المبارك ان شاء
الله تعالى وتبارك المطلب لتام السوى على حزب الامام النورى
رحمه الله تعالى اسين ولنشرع الآن فى الكلام ونسأله تعالى الاضائة
والتوفيق الى الاتمام قال المؤلف رحمه الله تعالى وانا له فيضه
العزيز **بسم الله الرحمن الرحيم** ابتداء بها حزبه على
ما في بعض النسخ افتداء بنص الكتاب وحذر امن الوعيد
الصادر عن سيد الاجاب وعملا بقوله صلى الله عليه وسلم
ليوم الحساب **بسم الله الرحمن الرحيم** مفتاح كل كتاب
وهذه الاية يبداء بها فى الاحوال والافعال والاقوال
تبركا بلا رتياب وهى كلمة التقوى والاسم الاعظم والى

ينجو من الزبانية لسرورها يوم الآب ومن كتبها وحدها
تعظيم الله غفر له الوهاب وهي اول ما جرى به القلم في الموضع
المحفوظ وهي المنجية من السمم المذاهب ورقية من العلل
الروحانية والاكارلردية وادام ذكرها بورت هيبته
ويرفع الحجاب وهي مفتاح القرآن والمتضمنة العلامة
للساعة لا بد منها قبل يوم فصل الخطاب والباقيها
للاستعانة والاسم معناه العلامة والله علم على الذات
الواجب الوجود المستحق لكل جلالة والرحمن والرحيم
صفتان متشبهتان بنيتا للبيان لغة من رحم كفضبان
من غضب وسقيم من سقم والرحمن ابلغ من الرحيم
لان زيادة البناء تدل على زيادة المعنى كما في قطع وقطع
وقد افرد الكلام عليها بالتأليف من كل همام معتبر فلا
حاجة الى الاطالة في هذا المختصر **بسم الله**
الله اكبر الله اكبر الله اكبر
اي الله اجلت واعظم واعز واحرم من كل

جليل وعظيم وعزيز وكريم والتكبير في اللغة
التعظيم وفي الاصطلاح قول الجدد الله اكبر
كالتمجيد والتهليل ومن فوايد التصجير اطفاء
نار الحريق لما في الحديث الشريف اذا رايتم الحريق
فكبروا فان التكبير يطفيه رواه ابن ماجة السنن
وابن عدي في الكامل وابن عساكر في تاريخه
عن ابن عمر بن العاص رضي الله تعالى عنه
قال المناوي رحمه الله تعالى في الشرح الصغير
واسناده ضعيف لكن له شواهد وفي رواية
اذا رايتم الحريق فكبروا فانه يطفي النار رواه
ابن عدي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
المناوي رحمه الله تعالى باسناده ضعيف لكن
شاهده قبله ولذلك روى المؤلف رحمه الله تعالى
لحسنه ونهى عنه عند سماع الرعد لما في الحديث
الشريف اذا سمعتم الرعد فسيحوا ولا تكبروا

قال المناوي رحمه الله تعالى اي الاولى ايثا والتبجيل
والحمد عند سماعه لانه الانسب لراحي المطر وحصول
الفيت رواه ابو داود في مسنده عن عبيد الله
ابن جعفر بن سلافة وسنده لين واخبرني
الاخ المرحوم الشيخ عبد الكريم القطان رحمه الله تعالى
عن والده المرحوم الشيخ علي المبيض انه اخبره ان
الجان لا تثبت على التكبير وقال له اذا رايت الجن
فكبر قلت ويستتبط لذلك فكذلك هو ان الجان
خلقوا من نار من نار والتكبير يطفى النار
فلا تثبت لالجان وفي الحديث الشريف عليك
بتقوى الله والتكبير على كل شرف رواه الترمذي
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وعن جابر رضي
الله تعالى عنه على ما في الصحيح كذا اذا سمعنا
كبرنا واذا نزلنا سبحنا وفي الحديث الذي رواه
الشيخان واحمد وابو داود والترمذي عن ابن

عمر

عمر رضي الله تعالى عنهما كان اذا قفل من غز وارجع
او عمرة يكبر على كل شرف من الارض ثلاث تكبيرات
ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله
الحمد وهو على كل شيء قدير ايون تايبون عابدون
ساجدون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر
عبداه وهزم الاحزاب وحده والتكبير عملة السموات
والارض لما في الحديث سبحان الله نصف الميزان
والحمد لله ثلث الميزان والله اكبر ملا السموات
والارض ولا اله الا الله ليس دونهما شريك ولا
حجاب حتى تخلص الى ربها رواه السجزي في الاثر
بأنه عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما وابن عباس
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وعن ابي الدرداء
رضي الله تعالى عنه على ما في شرح الاربعين لابن
رجب رحمه الله تعالى قال لان قول الله اكبر احيى
من اننا تصدق بما يدينار وكذا كذا قال سلمان الفارسي

وغيره من الصحابة والتابعين ان الذكر افضل من
الصدقة بعد دمه من المال انتهى وانما اني بلفظ
التكبير ثلاثا رعاية لجانب الوترية ففي الحديث ان
الله وتر يحب الوتر وفي حديث كان يعجبه ان
يدعوا ثلاثا وان يستغفر ثلاثا رواه احمد وابو
داود عن ابن مسعود رضي الله عنه وبصح ضم
لفظة اكبر وفتحها كما ذكره المهيتمى في شرح مختصر
الحضرمي رحمه الله تعالى وقال القاضي زكريا
رحمه الله تعالى في شرح الروض في فصل صفة الاذان
ويفتح اى المؤذن الراء في الاولى من لفظتى التكبير
ويستكنه في الثانية للوقف وفتحها في الاولى هو قول
المبرد وقال لان الاذان سمع موقوفا فكان الاصل
اسكانها لكن لما وقعت قبل فتحة همزة الله الثانية
فتحت كقولنا تعالى الم الله وقال الهروي رحمه الله تعالى
عوام الناس اى عامة العلماء على رفعها وما قاله هو

القياس

القياس وما علم به المبرد ممنوع اذا الوقف ليس على اكبر
الاولى وليس هو مثل مبهم من الف لام كما لا يخفى انتهى ومن
الاذان ما صح عن سيد ولد عدنان انه قال اذا اتفقت
لكم الغيلان فنادوا في الاذان فان الشيطان اذا
سمع النداء دب وله حصا صر رواه الطبراني في
الاوسط عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
وعنه صلى الله عليه وسلم اذا اذن في فريضة آمنها
الله تعالى من عذاب ذلك اليوم رواه الطبراني
في الصغير عن اسحق بن عمار رضي الله عليه وسلم من
ولد له ولد فاذن في اذنه اليمنى واقام في اذنه اليسرى
لم تضره ام الصبيان رواه ابو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجه عن الحسين وروى الترمذي ان
النبى صلى الله عليه وسلم لما ولد الحسين اذن في اذنه اليمنى
واقام في اذنه اليسرى وفي نوادر شهاب الدين احمد الشرح
رحمه الله تعالى عن بعض الصالحين انه اذا اضل الانسان
في الطريق واذن هذه الله تعالى الى الطريق وقال في موضع

اخر وروى بعض العلماء انه من اذن في اذن المصروع
البيهي واقام في اليسرى افاق باذن الله تعالى وقال
ووجدت بخط بعض العلماء اذا اردت ان تخرج الجان
من الانسان فاذن في اذنه البيهي سبع مرات
واقراء الفاتحة والمعوذتين واية الكرسي والسماء
والطارق واخر سورة الحشر وسورة الصافات
فات كلها فانه يحرق كأنه في النار وقال فيه
ومن فوايده المكنونة التي لا يعرفها الا
القليل من الناس وحدتها بخط بعض العلماء
الكبار وهي ان تكتب الاذان والاقامة على
ظهر المحرم يسرا يسرا باذن الله تعالى وفيه
ويقال ان من اذن في قفا المسافر لا بد ان يرجع
باذن الله تعالى وفيه وعن علي رضي الله عنه
انه قال راني النبي صلى الله عليه وسلم موما
فقال لي من بعض اهلك ان يؤذني في اذنك
فانه دواء للرأس قال ففعلت فزال ذلك عني

انتهى

انتهى وعنه رضي الله عنه مرفوعا اذا رايت الهلال
أول الشهر فقل الله أكبر ثلاثا الحمد لله الذي خلقني
وخلقك وقدر لك منازل وجعلك اية للعالمين
يا هي الله بك الملايكة ويقول يا ملائكتي
اشهدوا اني قد اعتقت هذا العبد من النار
كذا في نزهة المجالس للصفوري **اقول**
القول والقال والقليل والمقال بمعنى قال
في المختار قال يقول قولاً وقوله ومقاله وتقال
كثير القيل والقال وفي الحديث من عن قيل قال
وهما اسمان وفي حرف عبد الله ذلك عيسى بن
مريم قال الحق الذي فيه تمرون وكذا القالة
يقال كثرت قالة الناس واصل قلت قولت
بالفتح ولا يجوز ان يكون بالضم لانه متعد وحل
قوول وقول قول مثل صبور وطير وان شئت
سكنت الواد ورجل مقول ومقوال وقوله

وقول وتقول عن الكساي اي ليس كثير القول
والقول ايضا اللسان والقول جمع قائل كراكم
وركع ويقال قوله ما لم يقل تقويلا واقوله ما لم
يقول اي ادعى عليه كذب عليه واقتال عليه
تحكم وقاوله في امرة وتقاولا اي تقارضا
وجاء اقتال بمعنى قال انتهى والمراد به هنا
التلفظ بما يفيد مع زيادة قصد التبرك
ومر بما اطلق القول على المعنى المتصور في الذهن
وعلى الراي والمذهب من باب المجاز **على**
نفسى اي محوطا ومبركا عليها بذية
ارادة المحفظ والحراسة لها ولما يذكر
عقبها وقد مرها لانها مقدمة على كل احد
ضرورية ولقوله صلى الله عليه وسلم ابداء
بنفسك فتصدق عليها فان فضل شيء فله
قرايتك وان فضل عن ذي قرايتك شيء فهكذا

وهكذا

وهكذا قال الشارح المناوي رحمه الله تعالى
اي بين يديك وعن يمينك وشمالك كناية عن
تكثير الصدقة وتنويع جهات تها رواه النسائي
عن جابر بن عبد الله السلمي ورواه عنه مسلم
ايضا انتهى وفي الحديث كان اذا ذكر احدا فذكر
له بدا بنفسه رواه ابن جبان والمحاكم عن ابى
والنفس كما قال في المختار الروح يقال خرجت
نفسه والنفس الدم السائل يقال سالت نفسي
وفي الحديث ما ليس له نفس سائلة فانه لا ينحس
الما مادامت فيه والنفس الجسد ويقولون ثلاثة
النفس فيذكرونه لانهم يريدون الانسان
ونفس الشيء عينه بوجهه يقال رايت فلانا
نفسه وجاء في بنفسه انتهى وزاد المولى
رحمه الله تعالى في تهذيب الاسماء واللغة
انما تطلق على الادمي ومنه قوله تعالى

النفس بالنفس انتهى وقال القاضي رحمه الله
تعالى والنفس ذات الشئ وحقيقته شمر
قيل للروح لانه نفس الحق به والقلب لانه
معد الروح او متعلقة بالدم لانه قوامها به
ولما لم يفرط حاجتها اليه ولم يراف في قولهم فلان
يوامر نفسه لانه ينبعث عنها او يشبه
ذاتا تاهرة وتشتبر عليه انتهى والكلام على
النفس مراتبها واطوارها ودسايسها وكيفيتها
الخلاص منها والصعود من خمر اسكارها
طويل وقد اشترنا لطف منه في العرايس القدسية
المفصحة عن الدسايس النفسية **وعلى ديني**
والدين في الاصطلاح الشرع المبعوث به
النبي صلى الله عليه وسلم وحدا ايضا انه
وضع الهي سايق لذوى العقول باختيارهم
المجرد الى ما هو خير لهم بالذات ويطلق على الملة

والاسلام

والاسلام قال الله تعالى ييا قيثا ملة ابراهيم
خيفا ان الدين عند الله الاسلام **قال**
الامام الحجة شهاب الدين احمد بن حجر المكي
رحمه الله تعالى في اويل شرح الاربعين
ويطلق ايضا على العادة والسيره والحساب
والقهر والقضا والحكم والطاعة والحوال والجزا
ومنه ملك يوم الدين كما تدبر تدان والسياسة
والراي ودان عصي واطاع وذل وعز فخرج
من الاصل اذا انتهى وفي الحديث اللهم اصلح
لي ديني الذي هو عصمة امرى قال المناوي
رحمه الله تعالى اي الذي هو حافظ لجميع امرك
فان من فسد دينه فسدت اموره وجاب
وخسر قال الطيبي هو من قوله تعالى واعتصموا
بحبل الله جميعا اي وهو الدين انتهى **وعلى اهل**
واهل الرجل قرأ بته الادنون فيدخل فيهم

الولد والوالد وهم الم وبصدق عليهم تعريف
 الال اذا صل اهل لتصغير على اهل ابد لت
 هاؤه همزة اذهى الف وقيل اول تحركة الواو
 وانفتح ما قبلها فقلت الفاقال في المختار وال
 الرجل اهله وعياله وال ايضا اتباعه وفيه الال
 اهل الرجل واهل الدار وكذا الال اهل اهلات
 واهلات واهالي زاد وفيه الياء على غير قياس
 كما جمعوا ليل على ليالي وجاء في الشعر اهالي مثل
 نر في واخر في انتهى **وعلى اولادى** جمع ولد
 قال في المختار الولد يكون واحدا وجمعا وكذا
 الولد بوزن القفل وقد يكون الولد جمع ولد كاسد
 واسد والولد في الكسرة في الولد والولد المصبي
 والعبد والجميع ولدان كصيان وولدة كصبيته
 والوليدة الصبيته والامة والجمع الولاد وولدت
 المرأة ولا ذ اولادة واولدت حان ولادها وتولدا

١٩
 اي كثرا وولد بعضهم بعضا والوالدات والوالدة الام
 وهما الوالدات الى اخره وهو كما في الحديث من
 رجائنة الجنة وثمره القلب وانه مجنة بمحلة مختزنة
 وانه من كسب اليه قال المناوي رحمه الله تعالى **الحات**
 لمصولة بواسطة اجال امه فله الاكل من كسبه للوالد
 حقوق على ولده كثيرة وللولد حقوق عليه شديدة
 وكما ورد الجنة تحت اقدام الامرات جاء الوالد
 اوسط ابواب الجنة قال المناوي رحمه الله تعالى
 أي طاعته تؤدي الى دخول الجنة من اوسط
 ابوابها وصحة وقل ان يوحى الولد البار سيما
 في هذا الزمان المشوب بالاكرا وقد جاء في
 الاسرائيليات ياد او د لا تطلب الاولاد فليس
 كل ولد الاولاد تنفع رب ولدا شغل والده
 عن ربه واشغل عليه قبره نارا **وعلى مالح**
 قال المؤلف رحمه الله تعالى في تهذيبه رويننا

في حلية الاولياء عن سفيان الثوري رحمه الله
تعالى قال سمى المال مالا لانه يميل القلوب قلت
وهذه مناسبة في المعنى والا فليس مشتقا من
ذلك فان عين المال واو والامالة من الميل
بالياء ومن شروط الاشتقاق الاتفاق في
الصروف الاصلية قال الجوهري تصغير المال
مويل ومال الرجل يمول ويمال مولا ومورولا
اذا صار ذامال فيقول مثله وموله غنيره
ورجل مال اي كثير المال انتهى وهو والا
نسبة دار الانكار ومحبة مركزه في الطباع فلا
تزول بتطبع وانزع اذ به يندفع ضرر النفس
وبه تدرك شهواتها دون لبس ولهذا لا تزوي
منه ولا تشبع ولو كان لها واد منه لا بتفت ثانيا
وثالثا ولا تنفع ولما تحققت الزهاد ان النفس لا تنفع
بقليل ولا تشتفي بجفيل فنصوا بسد الرق من القوت

وما

وما يقى وبك من الثياب والبوت ولذا قال جامد
الغاف رحمه الله تعالى من طلب الغنى بالقتاعة
فقد اصاب الطريق ومن طلب العقل بالمال
فقد اخطى الطريق ويشهد له قول الصادق
المصدق صلى الله تعالى عليه وسلم ليس الغنى
عن كثرة العرض ولكن الغنى عن النفس رواه
احمد والشيخان والترمذي وابن ماجه عن
ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ويكفي زجر
في حجة جهم للحظ واليهود ونرفع اضطراب
الحزن الذي يطلبه او الاذى ويل للمكثرين
الا من قال بالمال هكذا وهكذا رواه ابن ماجه
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وعنه
صلى الله عليه وسلم ايما رجل كسب مالا
حلالا فاطعم نفسه وكساها فمن دون من
خلق الله فانها له زكاة وايما رجل مسلم لم
تكن له صدقة فليقل في دعائه اللهم صل
على محمد عبدك ورسولك وصل على المؤمنين

الغنى

الم

الله تعالى عليه وسلم في خطبة طويلة او ردها اليهم
 في الدلائل وابن عساكر في تاريخه عن عتبة ابن عامر
 وما قل وكفى خير ممن كثر واهى وقضية ثقلته
 ابن حاطب منهاه لكل راغب خاطب وعند علي
 الله تعالى عليه ولم ما اتاك الله من هذا المال
 من غير مسئلة ولا اشراف فخذ فتموله او تصد
 به وما لا فلا تتبعه نفسك رواه النسائي عن
 ابن عمر رضي الله تعالى عنهما وفي رواية ما اتاك
 الله من اموال السلطان من غير مسئلة ولا
 اشراف فخذ وتموله رواه احمد عن ابى الدرداء
 وقد استوفى الكلام على هذا المقام الامام الغزالي
 المهام في احياء المستوعب لقواعد الاسلام فراجع
 والسلام **وعلى اصحابي** جمع صاحب قال في المختار
 والاصحاب جمع صاحب كفرج وافراخ ثم قال
 وجمع الاصحاب اصحاب وفيه ويجمع صاحب

على صاحب كراكب على ركب انتهى الكلام على الصحة
ولو ازمها وشروط الصاحب وما ينبغي للمصاحب
والمصاحب ان يكونا عليه من الذي يصحب وان
الصاحب على الحقيقة هو الذي يصحبك في سفرك
وحضرك ويخلصك في اهلك ويقدر على نصرتك
وظفرك تكلمنا عليه مع بعض ما يلزم لها وفيها
في رسالة الصحة التي هي نتيجة الخدمة والمحبة
وعلى اديانهم جمع دين والصغير للاصحاب ولما
تقدم **وعلى اموالهم** لتخرج اديانهم عما
يشينها واموالهم عما يرينها **الف** بالرفع والجملة
في محل نصب مقول القول او بالنصب مفعول
اقول على انه معني اذكر وان الالف في معني
الجملة اذ يراد بها الفظها قال في المختار الالف
عدد وهو مذكور يقال هذا الالف واحد ولا يقال
واحدة وهذا الف اقراء ولا يقال قرعا وقال ابن

السكيت

السكيت لو قلت هذه الدراهم الف لجاز والجمع الوف
والاف وجمع الالف الالف كبتع وبتايع والالف
جمع الف مثل كافر وكنا الى اخره **بسم الله**
الله اكبر الله اكبر الله اكبر
اقول على نفسي وعلى ديني وعلى اهلي
وعلى اولادي وعلى مالي وعلى اصحابي
وعلى اديانهم وعلى اموالهم الف الف
جزءا لا ضافة من غير تنوين لا ضافة الى ما بعد
بسم الله الله اكبر الله اكبر
الله اكبر اقول وزاد في بعض النسخ هناك
ذلك اي ذلك التكبير العدد هذا ولكن لم يثبت في
النسخ الصحيحة والصواب حذفها **على نفسي وعلى**
دينني وعلى اهلي وعلى اولادي وعلى اصحابي
وعلى اديانهم وعلى اموالهم الف الف الف
حول ولا قرعة الا بالله الحول قيل الجملة وقيل

الحركة والقوة ضد الضعف يعني لا حركة ولا ه
استطاعة الا بقوة الله تعالى وعونه **العلى**
العظيم ومعنى العلى المتعالى عن الانداد
قاله القاضي رحمه الله تعالى وروى الديلمي
عن ابن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال يا معاذ تدرى
ما تفسير لاحول ولا قوة الا بالله لاحول عن
معصية الله الا بقوة الله ولا قوة على طاعة
الله الا بعونه الله هكذا حدثني جبريل عن رب
الغزة وعنه صلى الله تعالى عليه وسلم من قال
لاحول ولا قوة الا بالله العلى العظيم كان رواء
من تسعة وتسعين داء اليسرها اهم رواه
الطبراني والحاكم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
وقال الحافظ المسقلا في رحمه الله تعالى
في شرحه على البخاري ناقله عن المؤلف رحمه الله

تعالى

تعالى ان الحق كلمة استسلام وتقوية فان العبد
لا يملك من امره شيئا وليس له حيلة في دفع شئ
شر ولا قوة في جلب نفع الا بارادة تعالى انتهى
وفي جامع الاصول ان المراد بالحق قوله اطهار الفطر
الى الله تعالى بطلب المعونة منه على ما يزاو
من الامور وهي حقيقة العبودية انتهى ومن
تحقق بمعنى الحق قوله سلم من وسطة الشرك
الخفى وحف عن ظهرة ما انقلبه وقال سيدي
عبد الوهاب الشعراني في ورد الاقطاب قدس
سره المستطاب الرابع عشر لاحول ولا قوة الا
بالله العلى العظيم هذا الذكر ينتج لزاك
شهود رؤية الحق تعالى انه هو المعين للمخلق
في كل شئ امرهم به لطرب من الاشياء
في الفعل ولولا هذه المعونة ما قدر الخلق على
فعل من الافعال لانه تعالى هو ممد اقتدار العبد

ومعين للقبول بالاعتقاد انتهى وفي كتاب الفوائد
والصّلات والعوايد للشيخ احمد بن عبد اللطيف
الشرجي البجلي رحمه الله تعالى في الفايذة الثامنة
عشرة ذكر ابن ابي الدنيا بسنده الى النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال من قال في كل يوم لاهول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم مائة مرة لم يصبه فقر
ابد اقال وذكر ايضا عن جماعة من مشائخه انه بلغهم
انه لما خلق الله تعالى حملة العرش امرهم بحمله فقالوا
يا رب لا نتدري نتوي على ذلك فقال لهم قولوا لاهول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم فقالوا فعملوه قال
اي ابن ابي الدنيا وهذه الكلمات ثمانية عظيم
في معانات الاشغال الصعبة وتحمل المشاق وفي
الدخول على من يخاف من شره وقال في الفايذة
الثانية عشرة وكان جيب بن سلمة يستحب اذا
لحق العدوان يقول لاهول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

وذكر

وذكر ابن ابي الدنيا ان قوما حاصروا حصنا في بلاد
الروم فقاتلها المسلمون وكبروا فانهزم الروم
وانصدع الحصن باذن الله تعالى انتهى **بسم الله**
اتبرك واستعين واسير **وبالله** اتحرك وانسك
بجمله المثبت واجير **ومن الله** ارجى الخير الكثير
والى الله التقي فانه المعين النصير **وعلى الله**
اعتمد متوكلا عليه فانه الخير البصير **وفي الله**
اجد واجتهد فلا احير **ولاهول ولا قوة الا بالله**
وعند صلص الله عليه وسلم الا ادرك على كلمة من تحت العرش
من كنز الجنة لاهول ولا قوة الا بالله يقول الله تعالى
اسلم عبدي واستسلم رواه البيهقي في الدعوات
كذا في المشكاة وخرجه في الجامع الصغير من رواية
الحاكم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وعنه صلى
الله تعالى عليه وسلم كلام اهل السموات لاهول ولا
قوة الا بالله رواه الخطيب في تاريخه عن اسحاق المناوي

رحم الله تعالى أكثرنا من غراس الجنة فانه عذب ماؤها الجيب
تربها فاكثرا وامن غراسها لاجل ولا قوة الا بالله رواه
الطبراني عن ابن عمر رضي الله عنهما وعنه صلى الله تعالى
عليه وسلم يقول الله عز وجل قل لا تمك يقولون لا حول
ولا قوة الا بالله عشر مرات عند الصبح وعشر عند المساء
وعشر عند النوم يدفع الله تعالى عنهم عند الصبح
بلوى الدنيا وعند المساء مكابد الشيطان وعند
النوم سوء غفبي رواه الديلمي عن أبي بكر
رضي الله تعالى عنه **العلي العظيم** معناه المرتفع
عن مدارك العقول فلا تدري السنن الا لسنن وصفه
ما تقول **العظيم** الذي يجتفر عند ذكره كل ما سواه ولا
يتصوره عقل ولا فكر يراه وسواه وقد سقط ذكر
هذين الاسمين هنا في بعض النسخ وثبت ذكرهما
في ثبت شيخ مشايخنا النخعي في الباقيات الصالحات
للسيد محمود الكندي **بسم الله على ديني** وقدم هذا الدين

لا ينبغي بالروح والبنين واقتداء بالسيد الامين
كما ياتي في حديثه المتيين **وعلى نفسي وعلى اولاد لي** **بسم**
الله على مالي وعلى اهلي روى ابن عساكر عن ابن مسعود
رضي الله تعالى عنه مرفوعا قل كلما اصبحت واذا
امسيت **بسم الله على ديني ونفسي واولادي**
ومالي واهلي وصنيعي فيما تقدم من تقدم النفس
على الدين المقدم اقتداء ايضا بشيخ الامم صلى
الله تعالى عليه وسلم في قوله ما يمنع احدكم اذا عسر
امره معيشة ان يقول اذا خرج من يعمته **بسم الله**
على نفسي ومالي وديني اللهم رضي بقضائك وبارك
لي فيما قدر لي حتى لا احب تعجيل ما اخرت ولا تاخير
ما عجلت رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة عن ابن
عباس رضي الله تعالى عنهما مرفوعا قل اذا اصبحت
بسم الله على نفسي واهلي ومالي فانه لا يذهب لك
شيء وفي رواية ابي نعيم في كتاب معرفة الصحابة

رضي الله تعالى عنهم في ترجمة بدر بن عبد الله المزني
رضي الله تعالى عنه قالت قلت يا رسول الله اني رجل
مخاف لا ينجلي لي مال فقال قل اذا أصبحت لبسم
الله على نفسي لبسم الله على اهلي ومالي اللهم
رضني بما قضيت لي وكافني فيما ابقيت حتى لا اجد
لي تعجيل ما اخرت ولا تاخير ما عجلت فقلت اتعجلهم
فانني اريد ان اري الله تعالى لي مالي رضي عني ديني واغناني
وعيالي وفي المشكاة عن ابن عمر رضي الله تعالى
عنهما قال لم ينزل رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم يدعوه هو ولا الكلمات حين يسمى وحين يصيح
اللهم اني اسالك العافية في الدنيا والاخرة اللهم
اني اسالك العفو والعافية في ديني ودنياي واهلي
ومالي اللهم استر عورتي وامر روعاتي اللهم
احفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن
شمالتي ومن فوقي واعوذ بعظمتك ان اغتال من

تحتي

تحتي يعني الخسيف رواه ابو داود وقال المولى
رحمه الله تعالى في اذكاره هذا حديث صحيح الاسناد
بسم الله على كل يوتيها للاستغراق والشمول شيء
والشيء يطلق على الموجود وهو في الاصل كما قال القاضي
رحمه الله تعالى مصدر شاء اطلق بمعنى شأى اى
مشي فيتناول الباري تعالى وعليه قوله تعالى قل اى
شيء اكبر شهادة قل الله الاية ومن هنا قال صاحب
بداء الايمان الى رحمه الله تعالى تسمى الله شيئا لا كاشيا
وذا تا عن جهات الست خالي ومعنى مشي وجوده
وما شاء الله وجوده فهو موجود وجمعه اشياء
غير مصروف وتصغيره شيء بضم اوله وكسره والمعدوم
لا يسمى شيئا والمعتزلة تسميه ودليلنا وقد خلقتك من قبل
ولم تكن شيئا وافتونا في الحال وقد نكر المولى رحمه
الله تعالى فعم بل اتي بانكر المنكرات والضابط كما
ذكره الفاضل ان النكر اذا دخل غيرها تحتها ولم تدخل

ولم تدخل تحت غيرها فهي انكر النكرات ثم حفظ بقوله
اعطائه العطا ضد المنع اي المنع اي منحني اياه
ومني ثانيا ان يوتي بالضمير متصلا لا بغيره
الى المنفصل **زنى** اي مالكي وسيدى سواء كان
المعطي جسيا او معنويا دنيويا واخرويا او بلطنيا
فدخل في عموم هذا المعطى التكليات الخمس اذ لست
التي صرح المؤلف فيها بحمد الله تعالى بعمومها بحججها
لا جميعها اذ هي حفظ الدين ثم النفس ثم العقل
ثم النسب ثم الاموال وفي مرتبتها العرضي
وهو محل المدح والذم من الانسان وعلى هذا
فهى ست واعتبروا بان اجماع الملل والنحل لم يترق
الا على حفظ الخمس الاول فكانه سأل ان يحفظ الله
تعالى عليه هذه الخمس ببركة اسم الله او لا او
بالذات وباني ما اعطاه آية ثانيا وبالعرض فان
من حفظ الله تعالى عليه الدين نجح من كل ما شين

ومن

ومن حفظ عليه النفس خلص في الواطن الحسن ومن حفظ
عليه العقل لم يخط قدما لما يخالف العقل ومن حفظ عليه
النسب من الريب فيما اكتسب من حفظ عليه المال ورتق
الاتفاق في المراضى على كل حال وقد جاء في رواية انس
رضي الله عنه بعض ما تقدم وما يسبحي في كلام المؤلف
رحمه الله تعالى المقدم وقال الحافظ سيدي عبد الرحمن
السيوطي رضي الله تعالى عنه في المختار يصلح اخره ابن
سعود عن ابيان ابن عياش ان اسما كرم الحاج فقال
لولاخذ منك لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكتاب
امير المؤمنين كان لي واكر شئت فقال هي هبات انه لما
غلظت اربنتي وانكر رسول الله صلى الله عليه وسلم
صوتي علمني كلمات لن تضرب فيها عتوجيا ولا
عتود مع تيسر الحوايج ولقائي المؤمنين بالمحبة
فقال الحاج لو علمتنيهن قال لست لذكرك يا هاشم
فسير اليه الحاج مع ابنيه ما في الف درهم

وقال لهما الطفا بالشيخ عسى ان تظفرا بالكلمات
فلم يظفرا فلما كان قتل ان يموت بثلاث قال
وذكر هذه الكلمات ولا تضعها الا موضعها الله
البر الله اكرم بسم الله على نفسي ودينى بسم الله
على كل شئ اعطانيه ربى بسم الله خير الاسماء
بسم الله رب الارض والسماء بسم الله الذى
لا يضر مع اسمه شئ ذاء بسم الله ما فتحت
وعلى الله يوكلت الله الله ربى لا اشرك به احدا
اسئلك اللهم خيرك من خيرك الذى لا يعطيه
غيرك عز جارك وجل ثناؤك ولا اله الا انت اللهم
اجعلنى فى عيادى منيع عيادى من كل سوء ومن
الشيطان الرجيم اللهم انى استخيموك من جميع
كل شئ خلقت واحترز بك منهم واقدم بين
بدي بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد
بثما منها ومن خلفى وعن يمينى وعن شمالى ومن فوقي

ومن

ومن تحتى بقراء فى هذه الست الاخلاص كذا فى
مختصر الشيخ علوان لتلميذه الشيخ محمد الشرباتي
رحمهما الله تعالى **بسم الله رب السموات**
جمع سماوي يطلق على ما علا وارفع والمراد بها ههنا
الاجرام العلوية المظلة للارض قال فى المصباح قال
ابن الابرار تذكر وتوثق وقال القراء التذكير
قليل وهو على معنى السقف وكان جمع سماوي كسبي
وسماويه وجمعت على سموات انتهى **السبع** بيان
لعدتها وهى سماء زحل وسماء المشتري والمريخ والشمس
وعطارد والزهرة والقمر قال القاضى رحمه الله تعالى
عند قوله تعالى فسواهن سبع سموات بدل او
تفسير فان قيل اليس ان اصحاب الارصاد اشتروا
لنفسه افلا كل قلت فيما ذكره شكوك وان صح فليس
فى الآية نفى الزايد مع انه ان ضم اليها العرش والكسبي
لم يبق خلاف انتهى وفى الحديث الشريف ما قال عبيد

اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم
 الكفى كلهم من حيث شئت من أين شئت لا أذهب
 الله تعالى هم رواه الخياط في مكارم الاخلاق وروى
 فيها عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه مرفوعا اذا
 تخوفت من احد شيئا فقل اللهم رب السموات
 السبع وما فيهن ورب جبريل وميكائيل واسرافيل
 فيل كن لي جارا من فلان واشيا عدان بفرطوا
 علي وان يطفوا علي عز جارك وجل ثناؤك
 ولا اله الا انت ولا حول ولا قوة الا بطيعة بك **رب**
الارضين جمع ارض وهي اسم جنس وحق الواحدة
 ان يقال فيها ارضه لكنهم لم يقولوا قال ابن حجر
 رحمه الله تعالى في شرح الاربعين بفتح الراء وقد
 تسكن وجمعها وان كان خلاف ما في الايات اشارة
 الى ان الاصح انهن سبع لقوله تعالى ومن الارض
 مثلهن اى عدد الا هيبة وشكلا فقط خلافا

لمن

لمن نزعهم اى كالفحائل الذي قال لا فتحق فيها الحديث
 المتفق عليه من ظلم قيد بكسر القاف اى قدر شبر من ارض
 طوقه من سبع ارضين وزعم ان المراد سبع من
 سبع اقاليم خروج عن الظاهر بغير دليل على ان
 الاصل في العقوبات المماثلة ولا تتم الا ان طوق
 الشبر من سبع طبقات الارض وفي حديث البيهقي
 اللهم رب السموات السبع وما اظلت ورب الارضين
 السبع وما اقللت وجمعها بالياء والنون شاذ اقل اى
 وحكمة ان تكون عوضا عما فاتها من ظهور علامة
 التائيد انتهى **السبع** ودليل انها سبع ايضا رواه
 الطبراني على ما في البدر المنير للشعراني رضي الله عنه
 اذا سجد احدكم ظهر سجوده ما تحت جهته الى سبع
 ارضين وحديث اسست السموات السبع والارضون
 السبع على قل هو الله احذر واه تمام كما في البدر المنير
 ايضا وفي الجامع الصغير عن انس رضي الله تعالى عنه

وعند صلى الله عليه وسلم تذهب الارضون كلها
يوم القيامة الا المساجد فانها ينضم بعضها الى
بعض رواه الطبراني وابن عدي عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما وعند صلى الله عليه وسلم
قال موسى يا رب علمني شيئا اذكرك فيه وادعوك
به قال يا موسى قل لا اله الا الله قال يا رب كل
عبادك يقولون لا اله الا الله الا انت يا رب
انما اريد شيئا تخصني به قال يا موسى لو ان اي
السماوات السبع والارضين السبع في كفة ولا اله
الا الله في كفة مالت بهن لاله الا الله رواه ابن
جبان والحاكم وغيرهما **ورب العرش العظيم**
قال في القاموس العرش عرش الله ولا يجدا وباقوت
احمر تلالا من نور الجبار تعالى وتبارك ثم قال وجمعه
عرش وعرش وعرش وعرشة انتهى وقال القاضى
رحمه الله تعالى عند قوله تعالى وهو رب العرش العظيم

الملك العظيم او الجسم الاعظم المحيط الذي تنزل منه
الاحكام والمقادير انتهى وتخصيص العرش لانه اعظم
المخلوقات وهو سقف الجنة وهو المحيط بالكرسى
والسماوات فيدخل فيه ما دونه وخص العظيم اي
بالذكر لانه اوسعها وهي خمسة عرش الحياة وهو
عرش الهيبة وعرش الرحمانية والعرش الكريم
والمجيد والعظيم كذا في عقلة المستوفز للامام
الاكبر رحمه الله تعالى وقال الاقاني الكبير
رحمه الله تعالى في شرحه الصغير وهو اي العرش جسم
نوراني علوي محيط بجميع الاحسام قيل هو او المخلوقات
ولا قطع لنا بتعيين حقيقته لعدم العلم بها وفي
بعض النسخ ان الله تعالى خلقه من نوره وليس
العرش كرويا كما يزعم كثير من اهل الهيئة وعند
المسكلمين والمحدثين قبة ذات قوائم بجملته في
الديار اربعة املاك وفي الاخرة ثمانية وحلة الكرسي
او دعة فانت اقدم الارض السابعة السفلى مسيرة
خمس ايام وبين حلة العرش وحلة الكرسي سبعون

حجابا من نور غلظ كل حجاب مسيرة خمسمائة عام ولولا
ذلك لا حققت حملة الكرسي من نور العرش انتهى **بسم**
الله الذي لا يضر أي لا يودي **م** ذكره وما لاحظته
اسمه تعالى **م** وما ينسب للمؤلف رحمه الله تعالى
ونفعنا به بيتان على ما استند به ذو الود القديم
الشيخ عبد الكريم مسند الهمام كتاب كريم تأليف
المصديق الحميم السيد يوسف أفندي الشامي ذو
الفضل الجسيم ثم استند في إياها المذكور حبيباً كامل
الاجود وبها غن في باسم من أحب **م** في الوجود باسمه
لا إلى وإن أصاب فوادي أنه لا يضر شيء مع اسمه
كأن ذلك الشيء في الأرض ذات النجاس **ولا في السماء**
ذات الأبرار **وهو السميع العليم** قيل هو الذي كشف
عن كل موجود بصفت سمعه فكان مدركاً لكل
مسموع من كلام وغيره وقيل في معنى السميع البصير
الوارد فيهما البصر والخبر هو من لا يغيب عنه أدراك
خفا بالأصوات والألوان مع التنزه عن الأصحّة
والأجنان **العليم** بمعنى العالم وهو من قام به العلم

صفة معنوية متعلقة بالمعلومات واجبة وجازية
ومستحيلة فهو تعالى يعلم ذاته وصفاته واسماؤه
ويعلم ما كان وما يكون وإنه لو كان كيف يكون
ويعلم المستحيل من حيث استحالته وانتقاله
وما يترب عليه إن لو كان كذا في المقصد الأسما
فيما يتعلق بمقام صمد الاسماء كسيدى احمد زروق
رضي الله تعالى عنه وقيل هو من علمه غير مستفاد
ومعلوماته ليس لها ثبات وقيل هو الذي يعلم ماهية
الاشياء كما هي عليه اجمالاً وثقيلاً فلا يغرب عن
علمه شيء ولا يجد العبد لسننه نحو **ثلاث** أي
يكدرها الثلاث ثلاث مرات لما في الحديث الشريف
من قال حين يمسي **بسم الله الذي لا يضر**
مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع
العليم ثلاث مرات لم تضربه فحاة بلاء حتى
يبيض ومن قالها حين يصبح ثلاث مرات
لم يضربه فحاة بلاء حتى يمسي رواه ابو داود
وابن حبان عن عثمان بن عفان رضي الله عنه

وفي رواية الترمذي لم يضره شيء وقال الحديث
حسن وفي المشكاة وعن ابان بن عثمان رضي
الله تعالى عنهما قال سمعت ابي يقول قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يقول
في مباح كل يوم ومساء كل ليلة بسم الله
الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا
في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات
لا يضره شيء وكان ابان قد اصابه فالج
فجعل الرجل ينظر اليه فقال ابان ما تنتظر
الى اما ان الحديث كما حدثتك ولكني لم اقله
يومئذ لم يضرني الله تعالى قدره رواه الترمذي
وابن ماجه وابوداود وفي رواية فجاء بلاء
الى اخره **بسم الله خير الاسماء** اي اعلاها
واشرفها واجمعها **الاسماء** جمع اسم والمراد
بها هنا الاسماء الالهية التي سمع الحق بها نفسه
او انزله في كتابه او علمه لاحد من خلقه او استأثر
به في علم الغيب عنده وفي الحصن الحصين في

الاجرة

32
الاجرة من كيفيات التشهد باسم الله وبالله
خير الاسماء التحيات الى اخره ورمز للطرائق
في الكبير والاوسط **في الارض وفي السماء**
اي الظاهرة والعلوية واشرفيته واجمعيته في
كل ما سفل وعلى اذ هو اشرف ذكر يد كربه
في الخلا والملا وفي الباقيات الصالحات اي
زيادات واكثر النسخ المأخوذة بصحيح الروايات
على ما شرحنا عليه منحة الهدايات **بسم الله**
افتتح قال في المختار فتح الباب فانفتح وبابه
قطع وفتح الابواب شدد للكثرة فتفتحت اي
واستفتح الشيء وافتتح بمعنى انتهى **وبه** اي باسم
الله **اختتم** ضد افتتح اي انترك بهذا الاسم
الكريم في كل فتح امر ذي بال وختم على وجه
النعيم **الله الله الله** فالاول مبتدأ اي
والثاني وما بعده تأكيد والخبر من ان الله هو عطف
بيان والخبر لا اشرك ويصح الوقوف بالسكون على
الثلاث الاول ورفع الخبر على الابتداء عند

ارادت الوقف على كل واحد منها لا على ارادة التقدي
لانه يطلب الغاية حقيقة كريد وعمر وفي اغلب
الروايات المتعلقات عن الاشياخ سماعا دينا
السكون وعليه منى في محل رفع خبر المبتدأ محذوف
تقديره هو الله او في محل نصب على انه مفعول
بفعل محذوف تقديره اذكر الله منع من ظهوره
السكون العارض للوقف **ربى** اي سيدي ومالكي
والمحسن الى بايجادى والمسهل على مساكلى **لا تشرك**
به شيئا من خلقه قال الله تعالى واذ قال لقمان
لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك
لظلم عظيم ومن يشرك به بالله فانه لما خسر من السماء
الابية والشرك كما في المختار الكفر ينال الله تعالى
السلامة منه بمنه وكرمه وقد اشرك بالله فهو مشرك
انتهى وهو محبط لادعائه السابقة ونفوذ بالله
من سوء السابقة واللاحقة وعنه صلى الله عليه وسلم
اشرك فيكم اخفى من دبيب النمل وسأذكر على شيء
اذا فعلته اذهب عنك صفار الشرك وكباره تقول

اللهم انى اعوذ بك من ان اشرك بك وانا اعلم واستغفر
لما لا اعلم تقولها ثلاث مرات رواه الحكيم في نوافل
عن ابي بكر الصديق رضى الله عنه قال المناويع رحمته
الله تعالى في شرحه الصغير صفاره كفوا لك ما شا الله
وشئت وكباره كالرواية تقول ثلاث مرات كلما
اختلج في قلبك شعبة من شعب الشرك وذلك لانه
لا يدفع عنك الامن ولى خلقك فاذا تقوذت به
اعاذك وعند صلى الله عليه وسلم اذا اصاب احدكم
هم او حزن فليقل سبع مرات الله الله منى
لا اشرك به شيئا ثلاث مرات رواه الخطيب الطبراني
في الاوسط عن عائشة رضى الله عنها وجعل المناوى
رحمه الله تعالى حكمة تحذر الاسم للتلفذ بذكر
تعالى ثم قال وفي رواية لا تشركك له والمراد ان دابر
الهم والغم ان صدقت الية انتهى والرواية التي
وقعت الاشارة اليها قوله صلى الله عليه وسلم
يا بني عبيد منى المطلب اذا نزل بكم كرب او حمة
او جهد اولا وافقولوا الله الله ربى لا تشرك له

رواه الطبراني عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
ولما كانت روايتان كل واحدة ذكر فيها الاسم
الحكيم مرتين ذكر المؤلف رحمه الله تعالى
اربعا لجمع ذكر الروايتين فان قلت بل ثلاث
قلنا التي لا تكرار فيها مدمجة في التي فيها
التكرار **الله الله الله** **الله** واعاد رحمه
الله تعالى ذكر الاسم ليحظى من مدهه باوفر قسم
منتهى كما تنلزد استشفيا به من كل ضرر واذى
اذ ذكر الله شفاء القلوب وجلادها وبه تنكشف
الغيوب وانشدوا في ذلك
اذ امر مننا تداونا بذكركم • وترك الذكر احيانا فنتكس
وان عزمنا على تذكركم • لم نستطع واهترأنا العجز والخرس
وقد تكلم على فضائله ونتائج سبدي احمد بن عطاء الله
الاسكندر في كتاب مفتاح الفلاح ومصابح الارواح
في ذكر الله الكريم الغنى وسبدي احمد البسطامي
رحمه الله تعالى في كتاب تذكرة المريد لطلب المزيد
وسبدي احمد الرسام الحموي في كتاب معادن الجواهر

في فضل

في فضل الذكر والذكر وغير ذلك من التأليف التي
تنضبط كثرة ولا تخفى شهرة ونقل في معادن
الجواهر عن المؤلف رحمه الله انه قال الذكر هو
باب الله الاعظم المفتوح بينه وبين عبده ما لم
يغلته العبد بفعلته قال الامام القشيري رحمه
الله تعالى في باب الذكر الذكر ركن في طريق
الحق سبحانه بل هو العدة في هذا الطريق ولا
يصل احد الى الله الا به وام الذكر الكلام عليه
طويل فلنكتف بالنذر القليل **لا اله** معبود بحق
او موصوف بشي من الصفات او مسمى بشي من
الاسم او موجود او مشهود بالقلوب لا البصر
المحدود **الا الله** تعالى المعبود الموجود وهذه
الكلمة الطيبة التي لحكم الثواب مطيية هي المشار
اليها كما ذكر يمة صمخا جورا واذا ذكرت ربك في
وحده ولوا على ادبارهم نفورا ولولم يرد في فضلها
الا قوله صلى الله عليه وسلم افضل ما قلت انا وابليس

من قبل لا اله الا الله وقوله صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله لا يسبقها عمل ولا تترك ذنباً لكفى كيف قد ورد في فضلها ما لا يحصر من النصوص وحديث المصطفى والكلام على اعرابها ومعناها وما ورد في فضل محب ذكرها ومعناها قد تحفل به اعلام سادة واعمة قادة كشيخ مشايخنا الشيخ ابراهيم الكوراني رحمه الله تعالى في كتاب ابناؤه الابرار في اعراب لا اله الا الله وشيخ مشايخنا الشيخ محيى الشاوي له الكلوم يد اوى وغيرهما وقد اجمع اهل الخلاص والاحلاص على تلقين المريد كلمة الاخلاص اقتداء بسيد الاختصاص وشرطها عندهم ان لا يتركها الا في حالة الصلوات والا وراى المربية ويستعمل بها لمتزج بلحمه ودمه متدبراً المعناها صارفاً وساوسه بقوة توجهها لله لولاه وهمه الى ان يشارك القلب اللسان ويجتري بشعر الذكر الشيطان وعند ذلك تمتلى الجوامع الى

بالانوار ويتطهر الفؤاد من نجاسات الاقدار وينقشع غيم الوساوس ولا يسكن بجوار الخناس فيصبح مرات للمجلي ومجلى للقلبي ونقل السيد محمد امين المحيى رحمه الله تعالى في تاريخه عند ترجمة شيخ مشايخنا الشيخ ايوب بن احمد بن ايوب الصالحى رحمه الله تعالى فقال وكان ملازم في جميع اوقاته على قول لا اله الا الله حتى امتزجت به وكان اذا نام يسمع هديره اى بالذكر وكان يقول لو كنت في مبداء امرى اعلم ما فى لا اله الا الله من الاسرار ما طلبت شيئاً من العلوم وذكر فى رسالته الاسمائية ان اسرع الاذكار نتيجة لا اله الا الله وقراءة سورة الاخلاص الا ان هذه السورة واردها اقهر للانفس الامارة واشد تأثيراً فى قنائها فهو اولى للتوسط فى السلوك بعد الظهور فى كلمة التوحيد انتهى **الله اعز** اى امنع جانبا اذا الغرة المنفعة والغرة من المحتنع عن الادراك المرفوع عن

وصف المخلوقين والاشترائك **واجل** اي اعظم شأننا
وافخم برهاننا والجليل هو الذي جل من ذكره العقول
وتنزه عن ان يصف صفة من صفاته من حيث كتبها
مقوله **راكبر** اي اكبر من ان يحاط به وقيل اكبر
من ان يقال له اكبر والكبير هو الذي عظم
ذاته واحاطت بالمكونات صفاته وهو من اسماء الصفات
وصفته الكبرى التي هي ردة الغرير الغفار وهي التي
نازع فيها قصمه والقاء في النار **سما** اي من الذي
اخاف اي اخشى منه **واحذر** من شره وفي الباقيات
الصلوات للسيد محمود رحمه الله تعالى ان هذه
والتي قبلها تكرر ثلاثا ثلاثا مع زيادات لم تثبت
في السنجح الصحيحة وفي الحصن الحصين وان خاف
سلطانا او ظالما فليقل الله اكبر الله اعز من خلقه
جميعا الله اعز مما اخاف واحذر اعوذ بالله الذي
لا اله الا هو محسل السماء ان تقع على الارض الاباذنة
من شر عبد فلان وجنوده واتباعه واشيائه

من

من الجن والانس اللهم كن لي جارا من شرهم جل
شأؤك وعز جارك ولا اله غيرك ثلاث مرات رواه الطبراني
ايضا مرفوعا من طريق آخر **بك** اي بحولك وطولك **اللهم**
بمعنى يا الله فحذف حرف النداء وعوض عنه الميم للتخيم
والتعظيم واصله عند الكوفيين يا الله ام نجبر فكثر استواله
فحذفت الهمزة للتخفيف وابقيت الميم مفتوحة في
البصريين امله يا الله ولما استعملت دون حرف النداء
عوضوا عنه هذه الميم المشددة والضممة وهي ضمة الاسم
المنادي المفرد وذهب حرفان فغوض حرفين والميم
مفتوحة لسكونها وسكون الميم قبلها ولا يقال يا اللهم
ليلا يجمع بين البدل والمبدل منه وسمع في الشر وانكره
الزجاج وقل ان يخلو عما واردا لا وهو مصدر بها وبوت
بها لغیر النداء ايضا كقصد تمكن الجواب من السامع والاستثناء
فمن الاول جاء زبد فتقول اللهم نعم ومن الثاني اخطاء
اللهم الا ان يقال كذا وقال النضر بن مشجبل الميم في
قولك اللهم بمثابة ميم الجمع فاذا قلت اللهم كانك دعوت
الله تعالى باسمائه كلها وقال الحسن البصري رضي الله عنه

في قولك اللهم جمع الدعاء في منبع المؤلف انتقل من الخبيثة
الى الخطاب وفيه بروق للخطاب شراب لشره و **طاب**
اعوذ اي التحي واعتصم بك لا يغيرك يا الله **من شر**
وهو ضد الخير **نفسى** الامارة بالسوء الموقعة في الضيق
وفي الحديث اعوذ بك من شر نفسي ومن شر بصره ومن
شر لسانى ومن شر قلبى قال المناوى رحمه الله تعالى
يعنى نفسى والنفس مجمع الشهوات والمفاسد انتهى
ومن شر غيرى اي سواى **ومن شر ما خلق** المخلوق
الايجاد وهو صفة فعلية والاسم الدال عليها الخالق
ومعناه المخرج للاعيان المقدرة والمصور لمعاييد
نكران قال القاضى رحمه الله تعالى عند قوله تعالى من شر
ما خلق خسر عالم المخلوق بالاستعاذة منه لا بحصار الشربة
فان عالم الامر خير كله وشره اى عالم المخلوق اختيارى
لازم ومتعدى كاللغو والظلم وطبيعى كاحتراق النار
واهلاك السموم انتهى **زنى** اى وليى وناهى **وذرا**
قال فى المختار ذرأ خلق وبابه قطع فهو البارى والبرية
المخلوق تركوا ههنا لانه لم يكن من البرى الى اخره وفى الحصن

الحصن واذا خاف شيطاننا او غيره فليقل اعوذ بوجه الله
الكنتم النافع وبكلمات الله التامات التى لا يجاوزهن
بر ولا فاجر من شر ما خلق وذراؤه وبراء ومن شر ما ينزل
من السماء ومن شر ما يخرجن منها ومن شر ما ذرأ فى الارض
فى الارض ومن شر ما ينزل منها ومن شر فتن الليل والنهار
ومن شر كل طارق الا طارقا بطرق خيرا رحمن ومن شر لاهل
الطران والفساق ومعجم الطراني الكبير ولا بى يعلى الموصلى
ومصنف بن ابى شيبه وفى كتاب سيرة المنتهى فى احاديث
المصطفى وعن الفقهاء ان كعب الا جبار قال لولا كلمات
اقولهن لجعلنى اليهود حمارا فقيل له ما هن قال اعوذ
بوجه الله العظيم الذى ليس شئ اعظم منه وبكلمات
الله التامات التى لا يجاوزهن بر ولا فاجر وباسم الله
الحسنى ما علمت منها وما لم اعلم من شر ما خلق وبراء
وذراؤه انتهى **وبك** اى بقوتك وقد ترك **اللهم** اى يا الله
احترز اى اتوقى **منهم** اى من المخلوق قال شارح الدلائل
عند قول الماتن اللهم اجعلنى منك فى عياد منيع وحرز
حصين من جميع خلقك لان المخلوق فى الجملة لا ياتى منهم

الا الضرر اما ظاهراً او باطناً الا قليلاً انتهى **بك اي**
بسطوتك وشدةك **اللهم اعوذ من شرورهم** من ان
يصل نارها الي او يقع شرارها على **وبك اي** بامر الدائم
وحكم القابم **ادراء اي** ادفع **في غورهم** جمع غور وهو موضع
القلادة من الصدر كما في المختار وفي الحديث الشريف
كان اذا خاف قوما قال اللهم انا نجعلك في غورهم
قال المناوي رحمه الله تعالى اي ازاء صدورهم فتدفع
شرهم وتحول بيننا وبينهم ونعوذ بك من شرورهم
خس الغور تغا ولا ينخرهم او لانه اسرع واقوى في الدفع
والتكفين من المدفوع ورمز لاحمد وابي داود والحاكم
والبيهقي عن ابي موسى الاشعري وصحة الشارح وفي
الحسن الحصين واذا خاف احد اقليت اللهم بما شئت
محبج رواه ابو نعيم في المستخرج اي المستدرك على مسلم
اللهم اني اعوذ بك من شرورهم ونذر ايك في غورهم ورمز
لابي عوانه ايضا اللهم اني اجعلك في غورهم واعوذ بك من
شرورهم **واقدم اي** اجعل ما ياتي مقدما **بين يدي** تنبيه
يد وايديهم اي اهلي واولادي واصحابي **بسم الله الرحمن**

الرحيم

٢٨
الرحيم قل هو الله احد قال القاضي رحمه الله تعالى
الضمير للشان كقولك هو من يد منطلق وارتفاعه بالابتداء
وخبره الجملة ولا حاجة الى العايد لانها هي هو الله سبحانه اذ
دوى ان قریشا قالوا يا محمد صف لنا ربك الذي تدعونا
اليه فنزلت واحد بدل ثان بدل على مجامع طبقات الجلال
كما دل الله على جميع صفات الكمال اذ الواحد الحقيقي ما يكون
منزه عن الذات عن انحلال تركيبه تعدد وما يستلزم
احدهما كالجسمية والتخيز والمشاركة في الحقيقة وخواتمها
كوجوب الوجود والقدرة الذاتية والحكمة التامة اي
المقتضية للالوهية وقرى هو الله احد بلا قل مع الالتفات
على انه لا بد منه في قل يا ايها الكافرون ولا يجوز في ثبت لعل
ذلك لان سورة الكافرون شاقة الرسول صلوات الله
وسلامه عليه ومواد عنه وثبت معا ثبت في لا يناسب
ان يكون منه واما هذا فتوحيد يقول به تارة ويامر بربان
يد عواليه اخرى **الله الصمد** الصمد المصمود اليه في الحوائج
من صمد اذا قصد وهو الموصوف في غلة الاطلاق بانه مستغن
عن غيره وكلما عداه محتاج اليه في جميع جهاته وتوحيده لعلهم

بصحة بنية بخلاف احد بنية وتكرير لفظ الله لا شعار بيات
من لم يتصف به لم يستحق الالهية واخلا الجملة عن العاطف
لانها كانت نتيجة للاولى او الدليل عليها **لم يلد** لانه لم يماس ولم
يفتقر الى ما يعينه او يخلف عنه لا شئ الحاجة والفناء عليه ولعل
الاقتصار على لفظ الماضي لودوده رد اعلى من قال الملائكة بنات
الله او الشيخ ابن الله اولي بابق قوله عز وجل **ولم يولد** وذلك
لانه لم يفتر الى شئ ولا يسبقه عدم **ولم يكن له كفرا احد** اي
ولم يكن له احد يكافئها ويمثلها من صاحبة وغيرها وكان اصله
ان يؤخر الظرف ولانه صلة لكن لما كان المقصود نفي المكافاة
عن ذاته تعالى قدم تقديم الالهام ويجوز ان يكون حاله من يستكن
في كفوا او جزا ويكون كفوا حال من احد ولعل ربط الجملة الثلاث
بالعطف لان المراد منها نفي اقسام الامثال فهي كجملة واحدة
منه عليه باب الحمد وقراءة ويعقوب ونافع في رواية كفرا
بالتخفيف وحفظ كفوا بالحركة وقبل الهزة واوا ولا شمال
هذه السورة على جميع المعارف الالهية والرد على من احدث
فيها جاء في الحديث انها تعدل ثلث القرآن فان مقاصد
اي القرآن محصورة في بيان العقائد والاحكام والقصاص

ومن عدلها بكلمة اعتبر المقصود بالذات من ذلك
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سمع رجلا يقول
فقال صلى الله عليه وسلم وجبت قبل وما وجبت قال وجبت
للمجنة انتهى وفي فوائد الشرحي رحمه الله تعالى
قال بعض العلماء من واضع على قراءة تها نال كل خير
وكفى كل شر في الدنيا والاخرة ان شاء الله تعالى ومن
قراها وهو جايح شيع او ظاهري روى وفيه وعن بعضهم
انه من كتب سورة الاخلاص في رق ارب وجملة معه
لم يقربه شئ مما يبصره من الجنة والانس واليهام وغيره
ذلك باذن الله تعالى وشكى رجل الى النبي صلى الله
عليه وسلم الفرف فقال له اذا دخلت منزلك اقرأ سورة
الاخلاص ففعل الرجل ذلك فوسعه الله تعالى عليه
الرزق وذكر في كتاب التذكرة للفرج جلي رحمه الله تعالى
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ سورة قل
هو الله احد في مرضه الذي يموت فيه لم يفتن في قبره
وامن ضغطته القبر وجملة الملائكة يوم القيامة باجنتها
حتى يجيزنه على الصراط الى الجنة قال ورايت كتابا فيه

خواريعين حديثا في فضل سورة الاخلاص نفع الله تعالى
بها انتهى **ثلاثا** اي يكررها التالى ثلاث مرات ويقول
ومثل ذلك اي نظرها تقدم من التلاوة **عن عيسى واما**
اي حافظا او كائنا سره ونوره كل ما كان في جانب اليمين
منهم **ومثل ذلك عن شتالي** **ومثل ذلك**
امامهم ومن خلفهم **ومثل ذلك من خلفهم**
هذه الجهات الاربع هي المشار اليها بقوله تعالى لا تبينهم
من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن سمائلهم
الاية فاذا حفظ الله تعالى عبده بنور سورة الاخلاص
وسورة الاخلاص حرس من الشيطان وكان من ليس له
سلطان لانه من عبيد التشريف والاختصاص وقد
تأدب ابليس مع الحق تعالى فاستثنى عبيده الخواص
ووقع من لم يتخلص من ضيق الاقفاص **ومثل ذلك**
من فوق ومن قدام **ومثل ذلك من تحتي ومن خلفهم**
ليكون الحفظ عاما لساير جهات ترفع في جميع توجهاته
وتحرس المشروب اليه يتحصن لا من يد عليه وفي الحديث

اللهم

اللهم اني اسالك العفة والعافيت في ديني وديني
واهلي ومالي اللهم استر عورتى واسر روعتي واخفي
من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقى
واموذيكى ان اغتال من تحتي رواه البزار عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما وقد تقدم لكن بزيادة في اوله وبلغ
العنود موضع بك بعظمتك وهذه رواية الجامع الصغير
وشرع عليها المناوى رحمه الله تعالى فقال اغتال بالبناء
للجهول اي اهلك **ومثل ذلك محيط** اي محرق اي بذات
وصفاتي **وبهم** كذلك لئلا يسهل المسالك هذا ما عليه اكثر
النسخ من ذكر لفظ ومثل ذلك والاكتفاء به عن عادة السوقة
وفي البعض اذا اتمها يقول وعن عيسى عن ايمانهم وسيميل
ويقراوها **اللهم اني اسالك** اي اطلب منك **لي ولهم**
من خيرك اي من عطائك واحسانك وجودك لا تمنناذك
بخيرك اي بجزمة خيرك الذي منه معرفتك ومجتدك وفرك
ووضعتك والخير في الاصل كل امر محمود موافق للغرض اي
الغرض المقصود ويحمل هنا على الفضل والانعام والله الاكرم
الذي لا يملك من ملك يملك بفتح اليم وكسرها قال في المختار

والفتح افصح اى لا يقدر على التحرف فيه عطا ومنعاً **غيرك**
اى سواك وهو فاعل عليك انت المالك له ولغيره من كل فان
وباق غيرها لك وفي الحديث اللهم انى اسالك من فضلك
ومحنتك فانه لا يعلمها الا انت رواه الطبراني عن ابن مسعود
رضي الله عنه **اللهم اجعلنى بالجمل التحميص واياهم**
في عبادك جمع عبد والاضافة للتشريف فيه وفيما ياتي
وله عشرون جملة ذكرها الحلال السيوطي رحمه الله
تعالى في شرح عقود الجمان اى ادخلنى واياهم في عباد
عبادك المضافين لحضرت اسعافك واسعادك
بقولك ان عبادى ليس لك عليهم سلطان الاية
وعبادك اى واجعلنا ممن عاذ بجنابك واستجاء
عايدك من الاعداء متحصنين بمنازل اقترابك **وعبادك**
لك اى وادخلنا في عباد عبادك الخواص او في
الاختصاص وهو بكسر العين وفي الحديث الخلق
كلهم عيال الله تعالى واجهم الى الله انفعهم لعباده
رواه ابو يعلى في مسنده والبراز عن انس الطبراني
عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه **وجوارك** اى

واجعلنا

واجعلنا في جوار كفائتك وحمايتك ورجائتك والجوار
بضم الجيم وكسرها اى واجعلنا في جوار رحمتك ومثوبتك
ومغفرتك وانشد من ارشد **...**
... اذا امسى فراشنى من تراب **...** وبنت بجوار الرب الرحيم **...**
... فنهوتى اصحابى وقولوا **...** لك البشرى قدمت على كريم **...**
... وقال اخر **...**
... جاورت اعدائى وجاور ربى **...** شتان بين جواره وجوارى **...**
ولطول اقامة الاياب الى الله عز وجل فخرى رحمه الله بجوارى
في بيت الله لغيب جوارى على تقدير مضاف اى جار بيت
الله وهذا الامام الاواه كان يقول الدم من خشية
الله ويقال لاهل بيت المقدس جيران الله لا يرتفعها
وقربها من السماء ولذى يقول خطيبهم الذى سنى
الهي نحن جيرانك ضعفاؤك سكان بيت المقدس
الضعاف والضعيف يحتاج الى اللطوف والاسعاف فذكرنا
اللهم بحق لطفك يا خفى الا لطفك بجنابك تخاف اى
وليشهد له حديث كيف لو رايت هلالا في بيت المقدس
وحديث من مات في بيت المقدس فكأنما مات في السما

واما **انتك** اي اجعلنا في وديعتك واذا استودع تعالى شيئا حفظه وبعين حراسته وكلاءه لحفظه في الحديث الشريف ان لقمان الحكيم قال الله تعالى اذا استودع شيئا حفظه رواه احمد عن ابن عمر رضي الله عنهما **وجنك** اي اجعلنا في حصن وقايتك المستبد لنا الى ركن شديد **وجنك** قال الله تعالى اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون اي الفايرون بخير الدان بن انتهى اي وجعلنا في عداد طائفتك فانهم بهم من طائفة **وجنك** اي واجعلنا في جنابك الا عز الاحمى الذي عن عن درك العقول وسمى بل هو اسمي والمعنى نحن في كف احاطتك وصيانتك وقولهم ادخله تحت كنفه اي ستره وحقيقته هذا وما تقدم قرب الكرامة والامتنان الاعظم ومن ادخله مولاة ضمن حصن من هذه الحصون كفى وسفى فكيف من جباه رخص لها هذا من اصطفى وفي اذكار المؤلف رحمه الله تعالى الوفي فيما يقول عند ارادة الخروج من بيته اللهم اني استخفك واستودعك نفسي ودين واهلي واقاربي وكلما انفت على وعليهم من اخذة ودينا فاحفظنا اجمعين من كل سوء يا كريم انقش **من نشر** ترغ وكبد **كل** اسم موضوع للاستغراق والشمول

٤٤
شيطان قال في المختار معروف وكل عات متقدم من الانبي والجن والدواب شيطان والعرب تسمى الحية شيطانة ثم قال والشيطان نونه اصلية وقيل انها زايدة فان جعلته فعلا من قولهم تشيطن الرجل صرفته وان جعلته من تشيط لم تصرفه لان فعلان انتهى قال القاسم رحمه الله تعالى وجعل ش نونه اصلية على ان ذن شطن اذا بعل فانه بعيد عن الصلاح ويشهد له له قولهم تشيطن اي اذا فعل فعل الشيطان واخرى زايدة على ان ذن شطا اذا بطل لان من اسما به الباطل انتهى وهل الشياطين جنس مستقل ام هم من الجن قبيل وقيل والجن فيهم الاجبار والاشجار وهو لا يشترط ولهم قوة التشكل باي صورة ارادوا لانهم اجسام هوائية قادرة على الافعال البشاعة والتطور في اشكال مختلفة ونقل السفيري رحمه الله تعالى عن كتاب البدائع لابن القيم ان عشرة اشياء اذا احفظها الانسان حفظ من الشيطان اولها الاستعاذة والثاني المعوذتين والثالث اية الكرسي والرابع سورة البقرة والخامس غائتها وهي من امن الرسول

الى اخرها والسادس لا اله الا الله وحده لا شريك له
الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير فمن قالها مائة مرة
كان له حرز من الشيطان والسابع ذكر الله والثامن الوضوء
 والتاسع الصلاة والعاشر ترك الفضول من الكلام والطعام
 وترك النظر وترك مخالطة الناس فان الشيطان يتسلط
 على ابن ادم وينال غرضه منه هذه الابواب الاربعة يسأل
 الله العظيم ان يحفظنا من كيد الشيطان الرجيم ومن نظم ابن
 الوردي رحمه الله تعالى امين يا رب العالمين .
 . يا رب بالمهادى البشير محمد . و بدينه العالى على الاديان .
 . ثبت على الاسلام قلبى واهله . للمحق واخرى على الشيطان .
 انتهى باختصار . من شرب كل **سلطان** قال فى المختار
 والسلطان الوالى وهو فعلا ان يذكر ويؤتى والجمع السلاطين
 والسلطان الحجة والبرهان ولا يجمع لان مجازه بحج المصدر
 انتهى وفى الحديث السلطان ظل الله فى الارض فمن اكرمه
 اكرم الله ومن اهانه اهانه الله رواه الطبرانى والبيهقى عن
 بكرة وهو محتمل للدعا والخير وفى رواية فمن غشبه ضل ومن
 نصحه اهتدى وفى اخرى فاذا دخل احدكم بلد ليس فيها سلطان

فلا

فلا يقين به وفى رواية بدل ظل الله الرحمن يا وى اليه كل مظلوم
 من عباده فان عدل كان له الاجر وعلى الرعية الشكر وان جاروا
 وظلم كان عليه الامر وعلى الرعية الصبر وفى رواية كالا ولى يا وى اليه
 الضعيف فيه ينتصر المظلوم ومن اكرم سلطان الله فى الدنيا اكرمه الله
 تعالى يوم القيامة وكلها فى الجامع الصغير وفى نوادر الشرحى رحمه الله تعالى
 ومن قال عند الدخول على من يخاف شربه رب ادخله مدخل صدق الآية
 لم يضره شيء باذن الله تعالى وفيها وسما يقال عند الدخول على الملك
 قال رجلان الى مؤمنين فلما راياه اكرمه اقبلوا لا تخفنا كره الامنين لا تخف
 بخوت من القوم الظالمين لا تخافوا ولا تحزنوا انتم اعلمون لا تخفنا كره الامنين لا تخف
 وارى لا تخفوا انى لا يخاف لدى المرسلون وفيها ان من كتب قوله تعالى قال رجلان
 الى ان كنتم مؤمنين فى رفق غزال برغفران وكتب معها اسم من يدب اسم
 وبخره يعود ونفذ اذا اراد الدخول على الملك والولاية الظلمة حمله معه
 خرسى عنه السهم وقضت عن نظره عيونهم ولا يستطيعون الكلام
 فى حقه الا بخير انتهى **وانس** من شر انس وهو كما فى المختار البئر الواحد
 بالكسر سكن النون واتى بفتحين والجمع اناسى قال ابيهم
 واناسى كثيرا وكذا الاناسية مثل الصيارفة والصياقلة ^{يقال}
 للمرأة ايضا انسان ولا يقال انسانة ثم قال ابن عباس رضى الله
 عنها انما سمي انسانا لانه عهد اليه فشي والانس بالضم لغة فى

الناس وهو الاصل انتهى **وجن** اي من شر كل جن قال اللغوي
رحمه الله تعالى في شرح الجوهرة الصغير والجن اجسام لطيفة هذا
تتشكل باشكل مختلف وتظهر منها افعال عجيبه منهم المؤمن والكافر
والمطيع والعاصي والشياطين اجسام نارية شانها القاتل الناس
في الفساد والخوابة بتذكر اسباب المعاصي والذات وانسانها
الطاعات وما اشبه ذلك الى اخر عبارته فيما هنا ذكر وقد اشبع المقال
في الكلام عليهم الامام الشعرا في رحمه الله تعالى في البواقيت والخواهر
في عقايد الاكابر في البحث الثالث والعشرين والاكرمي قدس سره
في الباب التاسع من فتوحاته وقال في الباب اه ما جالس احد
الجان وحصل له منهم بالله علم جملة واحدة اذ هم اجمل العالم
الطبيعي بالله وصفاته قال وربما يتخيل جليسم بما يخبرونه
من حوادث الاكوان وما يقع في العالم من العالم ان ذلك
من كرامة الله تعالى له وهبته فان غاية ما يمكنه ان يحالهم
ان يطلعوه على شئ من خواص انبثات والاحجار والاسماء والحروف
وذلك مودود من علوم السيم فما اكتسب هذه امنهم الا العلم الذي
ذمته الشرايع قال وما جرب ان من اكثر بحالهم صار عنده تكبر
على الناس من تكبر مقلته الله تعالى واخذله النار كما جاء به الايات والاخبار
انتهى قال سيدى عبد الوهاب الشعرا في رضى الله تعالى عنه في رواية بعد نقل

هذا

هذا الخطاب وقد طال الشيخ الكلام على ذم عشرة الجن في الباب ٥٥
والله تعالى اعلم انتهى وبجالتهم تحصل منها تفرقة الجمعية
الحاصلية في المراقبة الالهية ولهذا منعهم الشيخ تاج الدين
التفتيشى من حضور مجلس المراقبة اذ بالطبع تحصل التفرقة
بحضورهم معناه فوجبتهم حاجبة قال الشرحى رحمه الله تعالى
في فوائده في الفايذة الثالثة والثلاثين ووجدت بخط
بعض العلماء ان من اصابه لم من طارق الجن والعياذ بالله
تعالى فليقل البسملة واوايل الصافات الى شهاب ثاقب
فانه يزول باذن الله تعالى وذكر فيه ان الحنيفة لا يقرب حامله
الجن واذا سمع المصروع افاق وانه ينفع من فتح الريح مشربا
وسعوطا انتهى وقال فيها ذكر بعض السلف من العلماء رضى
الله تعالى عنهم ان من كتب اسم الله في اناء مكر من حديد يسهو
الاناء ورش به وجه المصروع احترق شيطانه ومما من الله
تعالى به على عدم ظهورهم لى وغدى ولدى واجبرت ان
ما يعرف على احاد الاول قصد الاذية قتلوا من راسهم
الحماية الازلية وحشرت كبار طوايفهم التي لا تقدر على حشر
واخذت عليهم بعدد القرض موافق وعهود فالجسد المنان
الجواد الكريم الودود وفي الحديث الجن ثلاثة اصناف فصف لهم

اجتحة بطير ونفها في الهوى وصنف حيات وكلاب وصنف يحلون
ويظفون وفي رواية خلق الله تعالى الجن ثلاثة اصناف صنف
حيات وعقارب وخشاش الارض وصنف كالريح في الهوى
وصنف عليهم الحساب والعقاب وخلق الله الارض ثلاث
اصناف صنف كالبهائم وصنف احسادهم اجساد بني ادم اي
وارواحهم ارواح الشياطين وصنف في ظل الله يوم لا ظل الا
ظله كذا في منيع العمال للشيخ حسام الدين علي الهندى رحمه
الله تعالى **وباع** اي ومن شركه متغلب قال في المختار في
التقدي ويغني عليه استطال وباب روى وكل حيا وزنة
وافراط على المقدار الذي هو وجه الشيء فهو معنى انتهى
وفي الحديث الشريف اخذوا البغي فانه ليس من عقوبة
احضر من عقوبة البغي ورواه ابن عدى وابن الجارود
عن علي رضي الله تعالى عنه وعنه صلى الله عليه وسلم
لو بغي جبل على جبل لذكره الباغي منها ورواه ابن الاثير عن
ابن هريرة رضي الله عنه وعنه صلى الله عليه وسلم خبر الناس
ذوا القلب الخول واللسان الصادق قيل ما القلب الخول قال
هو التقى الملق الذي يشبه الدنيا ويحيى الاخرة فيتل من
على انزه قال المؤمن في خلق حسن ورواه ابن ماجه

عن ابن عمر وعنه صلى الله تعالى عليه وسلم لا يبغى على الناس
الا ولد بغي والامن فيه عرق منه رواه الطبراني عن ابي
موسى وفي رواية ما من ذنب اجدر ان يعول الله تعالى
له صاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخر له في الاخرة من
البقي وقطيفة الرحم رواه احمد والبخاري في الادب والترمذي
وابن ماجه والحاكم وابن جبان عن ابي بكر رضي الله
تعالى عنه **وحاسد** اي متمن زوال النعمة عن النعمة
تمنى حصول مثل ما للمحسود لا كذا المتنى وقد قيل المحسود
لا يسود وذو النعمة لا يحسود واشدوا في المدح الذي يشبه الذم
لامات اعدوا كل خلدوا حتى يروا منك الذي يكره
ولا خلاص الله من حاسد فان خير الناس من يحسد
ويقال ما خلا حسد من حسد وينتهد له قول الله عليه
وسلم كل من ادم حسود ولا يفر حاسد حسده ما لم
ينكحكم باللسان او يعمل باليد ورواه ابو الغيم في المعجزة
رضي الله تعالى عنه وعنه صلى الله عليه وسلم اياكم والحسد
فان الحسد ياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب ورواه
ابوداود عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وعنه صلى الله

عليه وسلم الحسد يفسد الايمان كما يفسد الصبر الفسل
رواه الديلمي في مسند الفردوس عن معاوية بن جندب
وعنه صلى الله عليه وسلم ليس مني ذو حسد ولا غيصة
ولا كهانة ولا انا منه رواه الطبراني عن عبد الله بن
يسر هذا من الاول واما الثاني فاليه ينظر حديث
الحسد في اثنتي عشرة رجل اتاه القرآن فاقام به واهل
خلافه وحزم حرامه ورجل اتاه مالا فوصل به اقرباه
ورحمه وعمل بطاعة الله تعالى ان يكون مثله قال
الناويزي رحمه الله تعالى من غير تمنى زوال نعمة ذاك
عنه فالحسد حقيقى ومجازى فالحقيقى تمنى زوال
نعمة الغير والمجازى تمنى مثلها ويسمى غبطة وهو جابر
رواه ابن عساكر عن ابن عمر بن العاص رضي الله تعالى عنه
باسناد حسن انتهى الحسد في الخير وان كان جابرا لا يجوز
عليه اهل السير لئلا يفتاده الطبع فيقع فيما لا يجوز في
الشروع قاله بمعناه الاكبرى رضي الله تعالى عنه واحسن
تعالى اليه في كتاب مالا يقول عليه وفي الرسالة القشيرية
قدس الله تعالى سر مؤلفها كل بكرة وعشيرة وقيل في قوله تعالى

قل

قل انما حرم مني الفواحش ما ظهر منها وما بطن قبل ما بطن
الحسد وفي بعض الكتب الحاسد عدو نعمتي ثم قال فحق
بعض الاثار انه في السماء الخامسة ملكا يميز به عمل عبد له ضو
كضوء الشمس فيقول قف فانا ملك الحسد اضرب به وجه صاحبه فانه
وقال عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه ما رايت ظالما اشبه
بمطلوم من الحاسد غم دائم وتنفس متتابع واشتد ابن المعتز
في هذا المعنى فقال

قل للحسود اذا تنفس طغية يا ظالما و كان مطلقا

واشتدوا ايضا
كل العداوة قد ترجوا امامتها الاعداوة من عداك من حسد

وقال الاخر ايضا

واذا اراد الله نشر فضيلة طوبى لسان حسود

واشتدوا

ايا حاسدا الى على نعمة اقدر على من اسأت الادب

اسأت على الله في حكمه لان لم ترض ما قد وهب

واشتد

دع الحسود وما يلقاه من كيد كفاك منه لهيب النار في كبد

ان كنت ذا حسد نفست كبريته وان سكت فقد عذبتك بيده
وسبع بضم الباء الواحدة واحد السباع وهو كل حيوان
 مفترس بآنيابه فعم او يكون خض الاسد الذي تسمى
 اسمائه السبع والتعظيم اولى فمن اسمائه الغضنفر والاسد
 والليث والمزبر والضرغام والضبغ قال الامام السبكي
 رحمه الله في شرح الياثية الفارسية عند قول المؤلف رحمه الله تعالى
 هل سمعتم اذ رايتهم اسدا : صاده لحظ مهارة او ظني
 والاسد اسم للحيوان المعروف وله خمسمائة اسم جمعها ابن
 خالويه في مؤلف وجمعها بزيادة على ذلك في مؤلف انتهى
 وفي شرح العباب للشهاب الهيثمي مبدى العجايب رحمه
 الله تعالى قال عند غثيل المؤلف رحمه الله تعالى
 بالاسد وله ستماية وثلاثون اسما وانواع كثيرة منها
 ما يشبه وجه الانسان ومنها ما هو على شكل البقر يقرن
 سود انتهى وفي الحديث الشريف نهى عن اكل ذي ناب
 من السباع قال المناوي رحمه الله تعالى اي ما يولد
 بآنيابه كالسد وذئب ونمر والنهي للتخزيه انتهى في رواية
 بزيادة وعن اكل منها ذي ذي في تخليط من البطر ونهي صلى

الله تعالى عليه وسلم عن اكل الهرة اذ هي من ذوات الانياب
 وعن الضب لانه كان يعافه لحرمة كما عاف اكل الجراد لانه لم
 يكن يرضق منه وعن الحمار الاهلية وعن حمار الخيل والبغال
 والحمر وانكر حديث هذه الثلاثة ابن حجر رحمه الله تعالى
 وعن الجلالة وهي التي تاكل الجمل بالكرامى البعر والنهي للتخزيه
 وعن الحمة وهي التي ترمى بالنبل بعد رطها فاذا ماتت حرم
 اكلها وقد سمي الاسد سيد الكوان كلها حيث دعى على
 بعض اهل العدوات بقوله سلط الله عليه كلبا من كلابه
 فافترسه الاسد وهو لا يسطو على امرأة سيما الحايض
 فانه يفر منها ولا يغدر نايما بل يوقظه ويبعد عنه
 ثم يعود اليه واذا خافه انسان وجزله ثوبا كشافا ونحو
 فانه مستجير به فلا يضربه ولا يجتمع اثنان على
 انسان الا ان كانت لبونة او ضمارا شباله ولا يضرب
 بذى نسب محمدى فقد حرم عليه لعمد فلا يقدر عليه
 بعندي وقد اخبرني شريف صح نسبه وانفخ حسبه
 انه القم يده فم الاسد ليختبر صحة هذا السند فلم
 يزد على التصويت شيئا ورجع بقلب ثابت وفارعه

الاسد نيا واجترني آخر من الاشراف انه قرب منه الاسد
وربض قربنا منه فقال له منظره وساعده الاسد ثم
ولى عنه منصرفا لما شتم منه ربح النبوة وكوفا واذا صلى الله
بيت نبية المختار من مس النار فلا تدن منهم بل بها والشر
بل كل من اجهم في الاخبار فليكون بحسبهم اللعنة والجوارح
عن ان يعدو عليهم كما سر الجوارح وقد سمعت عن كثير من
اهل البيعة الاطرا انهم امتحنوا بدخول النار وقد خلوها
فلم تعد عليهم اكرا ما لمن سن الكرام الجار اذا كانت هذه
الكرامة ظاهرة في كل منتجب للرفاع الرفيع المنار فبالك
من صح جسده نسبة لجيب الفقار وقد اسوا في الكلام
على خواص اجرائه ومنافعه الامام الدبر في خيا الحيوان
ومن العجايب انه لا يقف لرؤية الديك ونقل الشيخ عبد
السلام عند الكلام على خواص ابيات البردة ان من
كتبه ريقه في يده هذه بين البيتين وهما
ومن تكن من سول الله نضرة ان تلقه الاسد في اجامها تحم
ولن ترى من ولي غير منتصر به ولا من عدو غير منقصر
وقابل بهما وجد السبع فر وفي رواية الوصايا الاكبرية

عند ذكر الوصايا العلوية يا على واذا رايت اسدا ابي
استند بك امره فكل ثلثا وقل الله اكبر واجل واعترهما الخ
واخذ الله لهم في ادراكك في خروا وعوذ بك من شره فانك تكفي
بذن الله تعالى واجتر بعض المكاشفين ان الله تعالى لا يه
قوى هذا العالم ضعيف ضعيفه قوى فانهجة فيه تعبد الذيب
والارنب يغلب الاسد وهم جراضيمان الواسع العليم النافذ
امرا **وعقرب** قال في المختار العقرب مؤنثة والانشى عقربة
وعقربا مؤنثا ودومعت غير معروف والذكر عقربان بضم العين
والراء ومكان العقرب بكسر الراء اي ذو عقارب وارض عقرب
ايضا وبعضهم ايضا يقول ارض معقربة لحرمة وصدغ معقرب
بفتح الراء معطوف انتهى في مختصر التبيان فيما يجمل وعزم من
الحيوان للشيخ احمد الاقرسي وقد سمع العقرب في اسم الجنس
قال الشاعر اعوذ بالله العقرب الشايلات عقد الاناب
والعقرب انواع منها الحرارة والبرودة وقد تقدم ومنها عقار
مصر وهي لا تقتل عاليا قال ارسطو ليس في السموات العقارب
اجناس قوا تل منها الخضر والرماديات والصفراء والشرها الخضر
قال الجاحظ من خواص العقرب انها يلسع بعضها بعقبا

اسم العنبر
الذي هو العنبر
الذي هو العنبر

فتموت وتلسع الافاعي تقتلها وفي كتاب الفزوني ان
العقرب اذا السعة الحية تبعها فان ادركتها واكلتها
برئت والا ماتت قال واذا جعلت العقرب في جوف
فخارة وسدت راسها ثم وضعت في تنور حتى صارت
رمادا وسقي من ذلك الرماد من به الحصاة تفقد وتشفى
من ذلك قال واذا القيت العقرب في دهن وتركت
فيه حتى ياخذ الدهن منها ويحس ويجذب قواها
كلها بعد الموت كان ذلك الدهن يفرق الاورام الفلج
قال والعقرب كثيره الاولاد وحتمها في اولادها لا
اذا بلغت اوان خرجت وولادتين اكلن جلد الام
حتى اذا خرجت خرجت وماتت الام قال الشاعر
وحاملة لا يحمل الدهر حملها تموت وينمو حملها حين تقطع
فايدة قال في الكفاية يقال لدغته العقرب وسقته وابوا
وكفنته ويقال في الحية عفت تعض ونهشت تنهش ونشطت
تنشط وتكرت ياترها تنكرت انتهى وفي الحديث لعن الله العقرب
ما تدع المصلح وغير المصلح يقتلونها في الحل والحرم قال المناوي
لكونها من الموديات قاله لما لدغته وهو يصلي رواه ابن ماجه

عن

عن عابثه رضي الله عنها واسناده ضعيف لكن له شواهد
وفي اخر لعن الله العقرب ما تدع نبيا ولا غنم الا لدغتهم قال
المناوي قاله لما لدغته عقرب باصبعه فدعا بانافيه ما واصلح
فجعل يضع المذوغ فيه ويقر المودتين حتى سكنت رواه البيهقي
عن علي رضي الله عنه انتهى والدغ بالذال المعجمة والعين المهملة
من النار وبالعكس ذوات السموم تعوذ بالله من شرها
بالحي القيوم واللدغ بفتح اللام بمعنى متعول وهو الذي اضاع
العقرب والحية بهما فهو ملذوغ ولذيع والسبع مشرك
بينهما كما في القاموس وفي الحصن الحصين وبرقي اللذيع
بالفاتحة ورمز للمكتب الستة ولم يعنوا لها عدد او عن الترمذي
بالسبع ثم قال ولدغت النبي صلى الله عليه وسلم عقرب وهو يصلي
فلما فرغ قال لعن الله العقرب لا تدع مصليا ولا غيما
ثم دعا بماؤا واصلح فجعل يمسح عليها ويقول يا ايها الكافرون
والعودتين ورمز لعجم الطراني الصغير وفي الاوسط
عرضنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم رقية من الحمة
فاذن لنا فيها وقال انما هي من موافيق فوج عليه السلام بسم
الله شجرة قريظة بحر قفط انتهى في الوصايا الاكبرية
وقل اذا نزلت منزلا ائخذ بكلمات الله التامات كلها من شر

ما خلق فانه لن يضر كشي ما دمت في ذلك المنزل اخبرني
صاحبى عبد الله بن عبد الرحمن الخادم عن الشيخ زبيد بن محمود
الخطاب الماردني قال بتنا براس العين في مسجد وبراى العين
عقارب تسمى الجارات لا ترفع اذنا بها الا عند الغرب وهى
تتألم ما ضربت احد افعاش فجأ شخص فبات في المسجد
وذكر هذه الاستعاذة ففرقه العقرب في تلك الليلة فقال
للشيخ زبيد حديثه فقال له صح الحديث فان الله دفع عنك
الموت فانها ما ضربت احد الامات وقد رايته انا مثل هذا
من نفسي لذغنتى العقرب مرة بعد مرة في وقت واحد فما وجدة
لها لما كنت قد ذكرت هذه الاستعاذة الا انه كان في حرايمى
بندقتان بقرها وكنت سمعت ان البندق بالخاصية يدفع
الم الملسوع فلا ادري هل كان ذلك للبندق او للدعا او لهما معا
الا انه تورم رجلى وحصل فيه خدر ونقي الخدر ثلاثة
ايام ولا اجد الماء البتة انتهى وفي العمود الكبرى وادلك
يا اخى على فائدة اذا فرستك عقرب فادهن دابر فخرى الفايط
بالزيت الطيب فان الحقان يهود في الحال وقد جربنا ذلك
مرارا انتهى واخاد الميرى رحمه الله تعالى ان العقرب اذا دقت
والصفت على لسعتها ابرأتها واذا اخذ البيت بزهرى حمر

وشحم البقر هربت منه العقارب ومن شرب مثقالين
من حب الاترغ ابراه من لسعة العقرب وفي عجائب
المخلوقات انه اذا علق شئ من عروق شجر الزيتون
على من لسعته العقرب برئ من ساعته قال السفيث
رحمه الله تعالى في المجلس التاسع عشر عند قول المتن حدثنا
مسدد هذا هو مسدد بن مسرهد بن ابن معمر بن ابن
معمر بن ابن ارندل بن سرندل بن ماسك البصري الحافظ
الثقة وكان ابو نعيم يقول عند سماع نسبه هذه رقية
العقرب انتهى قال الكرماني رحمه الله تعالى قول مسدد
بفتح السين والراء المشددة المهملتين ابن مسرهد
ابن مسرهد بن معمر بن مرعي بن ارندل بن
سرندل بن عرنده ابن الحسن البصري مع
اختلاف كثير في نسبه قال السجدي رحمه الله كان
ابو نعيم يسألني عن اسمه ونسبه فيقول يا احمد
هذه رقية العقرب واعلم ان الخمسة الاولى بصيغة
المفعول سرهد ته اى احسنت غداه وسميته سرهد ته
اى البسته القويص عر يله اى قطونه ورعيلته اى

اي مرقنة والثلاثة الاخيرة الباقية لعلمها بالحيات
وفي الثلاثة بالدرال المرحلة وبالنقطة والراء وكذا
السين والعين مهملتان وقيل فقط العين هي
الصحيح وابنه تعالى اعلم انفق العلماء في التنازع على
مسدد وتوفي سنة ثمان وعشرين وما بين انتهى
ولقد رايت اللام في اسم السيد احمد بن عبد الله القادري
البغدادي الاواه يسمى الله على المياه ويستقي المذوع
يبري باذن الله وطلب مني ذلك ففعلت متوجها الى
الله تعالى فاجزى اني راى البسملة خرجت وهي نور
براه وامترجت بالماء دون استنباه وبشر حصول
الشفاء المذوع فشفي وسر حشاه وتكرر ذلك اراض
الحال اقتضاه فتممقت ان صدق المتوجه الى الله
تعالى تفعل لربه الا شيئا وبه وكانت البسملة
من العارف ككنى من الله تعالى قال الربير احمد
الله تعالى في حياة الحيوان اخذ على العقرب ان لا تفر
احدا قال وكلهم باسط ذراعيه بالوصيد انتهى
وحية اسم جنس يشمل الذكر والانثى ويفرق بينهما

بهذا

لهذا حية وهذه حية ولها اسم كثيرة اوصلها ابن
خالويه الى المائتين منها الارقم والايمن والخفات وهي
حية تنفخ ولا تقذي كالعرب بكسر العين وتنشد بد
الذال والنجاب والحنش الحية العظيمة كالثعبان والشجاع
والافوان بضم الهمة والعين وهو ذكر الافاعي
وكنيته ابو يحيى لانه يعيش الف سنة قال في التبيين
قال الجاحظ وفر في الحية اذا قلعت عينه عادت
واذا قطعت اذ ناب الافاعي نبتت في اقل من
ثلاثة ايام ويزعم الاعراب ان الافاعي صم وكذلك
الغمام قال ولذغ الهوام يختلف باختلاف البلدان
ثم قال وفي الشبثان والزنابير والرتيلات ما يقتل
قال صاحب الموجز في الحيات حية تسمى الملكة
لانها ملكة الرأس وقيل هي اصل شديدة الردة
تحرق كلما تنساب عليه ولا يثبت حول حجرها شيء
واذا احاذى مسكنها طار يسقط ولا يحسن بها حيوان
الا هرب فان قرب منها خدر فلم يتحرك ثم يموت
وتقتل بصغيرها على غلوة ومن وقع بصرها عليه

ولو من بعيد مات ومن نهشته ذاب وسال صديده وانتم
ومات في الحال وبوت كل من يقرب منها من الحيوانات وكل
ما يتخلص من ضررها المار وضررها فار من رحم فمات
هو وفرسه ولسعت جملة فرس فمات هو وراكبه
وهي تكثر بيلا والترك وفيها انشد بعضهم فقال
• متى ما يرم عن عينه عينا • فليس الى الحياة له ايا •
قال الجاحظ وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم سأل
ربه ان لا يميتني لذيغاتي انتهى وقال الامام الاكبر
رضي الله تعالى عنه في عقلة المستوفى اعلم ان الله تعالى
سبعين حجابا من نور وظلمة لو كشفها لاحرقت سموات
وجهه ما ادرى به بصره من خلقه فلهمذا نرى الحق من
غير الوجه الذي يرانا وانما يقع الاحراق اذا وقعت
الدوايا من وجه واحد وهو وقوع البصر منك على البصر
وقد اوجد الله تعالى في هذه الامة الدار مثالا لهذا
المقام على عزته وعلوه فخلق دابة تسمى الصل اذا وقع
بصرها او بصر الانسان عليها على خط واحد فاجتمعت النظرتان
مات الانسان في ساعته وذكر فيه ان الله تعالى خلقا

جبل قاف من صخرة خضراء وطوق به حية عظيمة اجتمع
راسها بذنبها رايت من صعود هذا الجبل وكلم هذه
الحية وكان من الابدال فسئل عن طول الجبل في الهوى فقال
انه صلى الضحى باسفله والعصر في اعلاه وكان من اصحاب
الخطوة وقال بكتابه المسمى بروح القدس في مناصحة
النفس اخبرني شيخني ابو يعقوب الكرعى عنه
اي عن ابي عمر ان موسى السدراني انه وصل جبل قاف
المحيط بالارض صلى الضحى باسفله وصلى العصر عازمة
سيل عن ارتفاعه في الهوى فقال مسيرة ثلاثمائة
سنة واخبر ان الله تعالى طوق هذا الجبل بحية اجتمع
راسها بذنبها فقال له صاحبه الذي كان معه سلمت
على هذه الحية نزل عليك قال موسى فسلمت عليها فقال
وعليك السلام يا ابا عمر ان كيف حال ابى مدين فقلت لها
وانى لك معرفة ابى مدين فقالت عجبا اهل على وجه الارض
من يجهل حاله ان الله انزل حبه الى الارض ونادى به
فوفته انا ونجى فلا شيء من رطبه لا يابس الا ويعرفه
ويجيبه وقال في الكتاب السابق ثم ان الله تعالى خلق

الدواب التي تمر بالبحر الذي بين السماء والارض الى السم
بالمكنوف ثم جبال البرد والتج الذي دون البحر مما يلي
الارض وكون فيها حيات بيضا صفرا واد يصل الى هذه
الجبال بعض الطيور فيتصيد من هذه الحيات فسمان
القادر على كل شيء بيده الحيا والممات وفي الجامع الصغير
للسوطي الخربز اقلوا الحية والعقرب وان كنتم في الصلوة
رواه الطبراني عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وفي رواية
اقلوا الاسودين في الصلوة الجند والعقرب رواه ابو
داود والترمذي وابن حبان عن ابى هريرة رضي الله تعالى
عنه وعنه صلى الله عليه وسلم اقلوا الحيات كل من
من خاف ثارهن قال المناور رحمه الله تعالى يتعفن فليس
مناى من حلة ديننا او العالمين بامرنا وماراده بالخوف
النوهم فان غلب على ظنه حصول ضرر فلا يلزم على التردد
رواه ابو داود والنسائي عن ابن مسعود والطبراني عن
جرير عن عثمان بن ابي العاصي الثقفي من امراء المصطفى
عليه السلام ورجاله ثقات انتهى وعنه صلى الله عليه وسلم اقلوا
الحيات اقلوا الطفيتين والابتر فانها بطسان

البصر ويستقطان رواه احمد وابوداود والترمذي وابن
ماجة عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ومن فوايد سيدنا
نوح عليه السلام على ما في اوائل السفيري ان من قال حين
يمسي سلام على نوح في العالمين لا تضر تلك الليلة حية
ولا عقرب والستر في ذلك انه لما صنع السفينة وامر ان
يجل فيها من كل زوجين اثنين حضرت الحية والعقرب
وقالا احملنا معك فقال لا لانكم سبب الضر للناس فقالا
احملنا ونحن نخلف لك لا نضر احدا ذكرك في ليل او نهار
فحملهما على ذلك بنه على ذكر الدمبري واستدل عليه
يا حاديت وقال في موضع اخر في المجلس الثالث والثلا
ثين لطيفة اخرى قيل يلتقي الخضر واليباس عليهما السلام
كل سنة بببيت المقدس يصومان شهر رمضان وقيل
يحققان على جبل عرفات قال العلالي في تفسيره ان
الخضر واليباس عليهما السلام باقيا الى يوم القيامة
فالخضر يدور في البحار يهدي من ضل فيها واليباس يدور
في الجبال يهدي من ضل فيها هذا ادا بهما في النهار وفي
الليل يجتمعان عند سد يا جوج وما جوج يحفظانه

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال الراوي لا أعلمه إلا
مرفوعاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال يلتقي الحضر
والياس في كل عام في الموسم فيخلق كل منهما رأس صاحبه
ويتفرقان هؤلاء الكلمات بسم الله ما شاء الله لا يشئ
الخير إلا الله بسم الله ما شاء الله لا يصرف السؤال إلا
الله ما شاء الله ما كان من نعمة فمن الله ما شاء الله
لا حول ولا قوة إلا بالله قال ابن عباس في الكلمات
التي يقولهن الحضر والياس عليهما السلام من قالهن
حين يصبح وحين يمسي ثلاث مرات آمنه الله من
الحرق والغرق والسرق قال الراوي وأحسبه قال
ومن الشيطان والسلطان والحية والعقرب قلت
وفي الدرر المنتشرة في الأحاديث المنتشرة للإمام
السبطي رحمه الله تعالى حديث اجتماع الحضر والياس
عليهما السلام في كل عام في الموسم في جزء المذكور ابن
عباس رضي الله عنهما بسند ضعيف قال قلت وورد
أيضاً عن انس رضي الله تعالى عنه أخرجه الحارث بن أسامة
في مسنده بسند ضعيف انتهى وذكر أشياء كثيرة سابقة

ولا حجة واللة على حياة الحضر عليه السلام وقد كثر الخلاف
في هذه المسألة بين علماء الاسلام ولكن الصوفية منهم
اتفقوا على بقائه لمشاهدتهم أنوار جماله وأخذهم عنه
حال لقائه ونقل شارح الدلائل الاختلاف في نبوته و
سالته وجعل على الأول الأكثرون وإن ولايته هي الأشهر
وفي الحرز الثمين شرح الحصن الحصين الشيخ علي القاري
قال سعدى جلبي من علمائنا الجهور على أنه بنى وقد سمع
من الشيخ محمد البكري قدس الله سره أن ما قيل أن
الحضر عليه السلام هو ابن فرعون ضعيف بل ليس بشئ
والصحيح أنه ابن آدم من صلبه ثم أنه بنى ويعيش إلى أن
يقاتل الدجال وقال الكرماني اختلفوا فيه فقالوا أنه
بنى على قولين مرسل أو غير مرسل وقيل أنه ولي وقيل
أنه من الملائكة ثم ذكر عن الثعلبي أنه قال أنه بنى مع علي
جميع الأقوال محجج عن الأبيصار وقيل أنه لا يموت إلا في آخر
الزمان وقال ابن الصلاح جمهور العلماء والصالحين
أنه حي والعامّة معهم وقال النووي رحمه الله تعالى الأكثر
من العلماء على أنه حي موجود بين أظهرنا وذلك متفق

عليه عند الصوفية واهل الصلاح انتهى وقال الشيخ
ابراهيم الكوراني رضي الله تعالى عنه في كتاب قصد
السبيل واما الكلام في نوايده اي نوايده حديث الدجال
فقال السخاوي منا ان الذي يامر الدجال بقتله وينشر
بالمبشار بالياء فيهما وقيل بالنون او يقطع بالسيف
جزلين على اختلاف الروايتين قال ابو اسحق بن سفيان
راوى صحيح مسلم عنه يقال انه الخضر عليه السلام وكذا
قاله معمر بن جامع وهذا مشي منهما على انه حتى وذهب اليه
جماعة كثيرون ومنهم ابن الصلاح والنووس رحمهما الله
ولا مانع بين النشر والقتل وجوز بعضهم ان يكونا رجلين
قلت ان الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى بعد نقله في فتح الباري
عن ابراهيم بن محمد بن سفيان الزاهد وممران الذي يقتله
الدجال هو الخضر عليه السلام قال قال ابن العزبي رحمه الله تعالى
وهذه دعوى لا برهان لها قال قلت وقد يتمسك من قاله
بما اخرجه ابن حبان في صحيحه من حديث ابي عبيدة بن الجراح
رفع في ذكر الدجال لعله ان يدرك بعض من رآه او سمع
كلامي الحديث انتهى قلت ويتم ذلك ما قاله في الاصابة (روى)

الدارقطني في الافراد عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه
قال نسئ للخضر عليه السلام في اجله حتى يكذب الدجال
وسنده ضعيف لكنه يشهد له حديث ابن حبان
في تقوى بدر يفسر الميهم فيه بالخضر ومجموع الحديثين يتحصل
ان الخضر عليه السلام اجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم في
كلامه وصحيحه في الكشف يؤيده ما في صحيح مسلم من حديث
ابي سعيد الخدري قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
حديثا طويلا عن الدجال الى ان قال فيخرج اليه يومئذ
رجل هو خير الناس وامن خير الناس ويقول له اشهد
انك الدجال الذي حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
حديثه الى اخره لان حدثنا صريح في السماع المستلزم
للاجتماع وهو دليل على ان الذي يكذب الدجال ويقتله الد
صحابي فاذا اضم الى حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
المقتضد بحديث ابي عبيدة دل الجمع على ان الخضر عليه السلام
حي وبالله التوفيق واما حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما
في الصحيح الا ان على احرام القرآن على من يات سنة فالحج
على انه اريد به الخصوص وان معناه لا يبقى من تركه او تفرقه

اليوم على ظهر الارض فلا يدخل فيه الخضر عليه السلام واما قوله
ابن حجر رحمه الله تعالى وبكر عليه رواية لمسلم شاب محتلى شابا
فجوابه ان الشيخ علا الدولة السمانى ذكر عن كشفه ان الخضر
عليه السلام يصير شابا بعد كل مائة سنة واسد ثوبا علم
انتمى انما ذكرت هذه البندة هنا ليكون مفقدا باردا
للوافق فيذكر المعنى والرسى وقد صرحت في الالبتهاليتين
بجياتة امدنا الله بامداداته وقلت في الاخرة منها
مستشير الى لسعة الحية في الغار للصديق الاكبر رقيق
السيد المختار بعد التوسل بالبيت الاطهار
بيني الصديق الحبيبين على الخصال الاربعة
فئة دعى طه لهم • مزجدهم لسعته حية •
في الغار حيث رقى لما • يا حيد اترك الهدية •
وقد انبثنا سورة الا • قاف بالسنن الجليد •
وقد لسعة في عقبه فترك عليه صلى الله عليه وسلم
وقيل انه لما رقى من ظلمته الغامدة قال له بارك الله
في عقبك اليوم القيامة والعقب موخر القدم وهو
الولد وقد سألني من ليس له معرفة النسبة الصديقية

هل لكم ولا بنا بكم في محل اللسعة علامة قلت له هذا
ربما يلزم ان يكون في ذرية سيدنا محمد لولادته بعد
الهجرة وحلول طينته الطيبة الكرامة واما حدنا سيد
عبد الرحمن فهو اكبر اولاد الصديق بدون تكرار على
ان في كعبى اثر او لم اقف على حقيقته في اثر واخرى
من يدعى النقل عن الثقة ان سيدى محمد البكرى قدس
الله سره ذكر في اخر تاليف ان اولاد الصديق رض الله
عنهم اذا دنى اجل احدهم تحرك فيه موضع اللسعة ومات
شهيدا بها او ماعناه قلت فاذا صح هذا النقل فهو
من باب الكرامة والفضل وهو من جملة اصلاح
الذرية المستدعى امانا وغفرانا وقد طلبه فيما اخبر
تعالى عنه بقوله ووصينا الانسان بوالديه احسانا
الاية وفي نسخة بتقديم الحية على العقب وفي اخرى
بزيادة وتعبان وهو كبير الحيات ذكر كان اوانى
والجمع الثعابين وذكر الدميرى رحمه الله تعالى ان
نايها اذا قلع في جياتها وشده على صاحب الحق
الربع تنزل عنه **من شر كل دابة** قال الدميرى رحمه

في حيات الحيوان الدابة ما دبر من الحيوان كله وقد اخرج
بعض الناس منها الطير لقوله تعالى وما من دابة
في الارض ولا طائر يطير بجناحه الا امم امثالكم
وراد بقوله تعالى وما من دابة في الارض الا على الله
رزقها الآية ثم قال وفي الصحيح عن ابي قتادة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم مر عليه بجناراة فقال
مستريح ومستراح فقالوا يا رسول الله ما المستريح
وما المستراح منه فقال العبد المؤمن يستريح من
تعب الدنيا ونفسها الى رحمة الله تعالى والعبد العاثر
تستريح منه العباد والبلاد والشجر والدواب ثم قال
وروى ابن السني عن عبد الله بن مسعود رضي الله
تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا
انفلتت دابة احدكم بارض فلاة فليناد يا عباد الله
احبسوا فان الله عز وجل في الارض حاصر وفي رواية
حاسبها سبب حسيبه قال النووي رحمه الله تعالى حكى
لي بعض سيوختا الكبار في العلم انه انفلتت له دابة
اظنها بغلة وكان يعرف هذا الحديث فقال فحسبها الله
عليهم في الحال قال وكنت انا مرة مع جماعة فانفلتت منهم

لهيئة وعجزوا عنها فقلته فوقفت في الحال بغير سبب سوى هذا
الكلام وروى ابن السني عن الامام السيد الجليل ابي عبد
الله بن نوح بن عبيد بن دينار المصري التابعي المشهور رحمه
الله تعالى انه قال ليس رجل يكون على دابة صعبة فيقول
فيقول في اذنها افغير دين الله يبعون الآية الاوقفت
بإذن الله تعالى وروى الطبراني في معجمه الاوسط من حديث
انسان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اسأله عن الرقيق
والدواب والصبيان فافروا في اذنه افغير دين الله يبعون
الآية ثم نقل عن كتب الخنا بلة جواز الانتفاع بالدابة
في غير ما خلقت له وعدم جواز لغتها الحديث المراجعة التي
لعنت الناقة وفي صحيح مسلم عن ابي الدرداء ان النبي
شفعوا ولا شهد يوم القيامة ثم قال فرع يستحب ان يقول
عند ركوب الدابة ما رواه الحاكم والترمذي وصححه عن
علي بن زبيدة قال شهدت علي بن ابي طالب كرم الله وجهه
ان بدأ به ليركبها فلما وضع رجله في الركاب قال بسم الله
فلما استوى على ظهرها قال الحمد لله ثم قال سبحان الذي
سخر لنا هذا وما كنا له مقرين واذا الى ربنا المنقلبون

ثم قال الحمد لله ثلاث مرات ثم قال الله اكبر
ثلاث مرات ثم قال سبحانك اني كنت من الظالمين
اني ظلمت نفسي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت ثم ضحك
فقبل يا امير المؤمنين من اى شئ ضحكك قال رايته النبي صلى
الله عليه وسلم فعل كما فعلت يا رسوله الله من اى شئ
ضحكت قال ان ركبته تعالى يعجبني عبده اذا قال اغفر لي
ذنوبي يعلم انه لا يغفر الذنوب غيري وروى ابو القاسم
الطبراني في كتاب الدعوات عن عطاء بن ابي عيسى
رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا ركب العبد دابة ولم يذكر اسم الله ردده
الشيطان فقال تقى فان كان لا يجسن الغنى قال له
تمنى ولا يزال في امنيته حتى ينزل وفيه عن ابي
الدرداء ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال
اذا ركب دابة بسم الله الذي لا يضر مع اسمه
شئ سبى ما له ليس له مسمى سبحان الذي سخر لنا هذا
وما كنا له مقرين وانا الي ربنا المنتقل الحمد لله رب
العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعليه السلام قالت الدابة

بارك

بارك الله لك في سفرك وانجح حاجتك ثم قال واذا دخلت
ابن منده ان الذين اردتهم النبي صلى الله عليه وسلم
ثلاثة وثلاثين نفسا قلت قال الشهاب احمد ابو ذر
الحلي المحدث رحمه الله تعالى في هامش النسخة بلغت بهم
نيفا على الاربعين ونظمتهم في ابيات ثم قال وروى
الطبراني عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يركب
ثلاثة على دابة ثم ذكر دابتي الارض الاولى الدابة
على صوت سيدنا سليمان عليه الصلاة والسلام الثانية
التي هي احدى اشراط الساعة وبسط الكلام انتهى
واذا تعست دابته فليقل بسم الله ولا يقل نفس
الشيطان للنهي الوارد عن النبي صلى الله عليه وسلم
عن قتل اربع من الدواب النملة والنحلة والهدد
والصرد قال المناوي رحمه الله تعالى في الاولين للثمنانها
وفي الثالث لانه لا يضر ولا يجل اكله والرابع بضم ففتح طائر
فوق العصفور لانه يجر اكله ولا منفعة في قتله ورواه احمد
وابو داود وابن ماجه عن ابن عباس رضي الله
عنهما واسناده صحيح وفي الحديث لا عدوى ولا صفرة ولا

هامة قال المناوي رحمه الله تعالى بالتخفيف دابة تخرج
من راس القنبل وتتولد من دمه فلا تزال تبيع حتى
يؤخذ بثارها كذا زعم العرب فكذبهم الشرع رواه احمد
والشيخان عن ابي هريرة واحمد ومسلم عن السائب
ابن زيد **انت يا مولاي اخذ بنا صيتها** قال القاضي
عند قوله تعالى ما من دابة الا هو اخذ بنا صيتها اي ولا
هو مالك لها قادر عليها بعونها ما يريد بها والاخذ بالنوا
تمثيل لذلك **ان نرى على صراط مستقيم** اي على الحق والعدل
لا يضيع عنده معتصم لا يفوته ظالم انتهى وقد فهم
بعض الاذكياء بطريق التلميح لا التصريح ان في هذه
الآية معنى في اسم هو دلان هو اذا اخذ براس الدابة
انضح المقصود وقال المؤلف رحمه الله تعالى في احواله
وروي في كتب ابن السني عن طلق بن خبيب قال
جاء رجل الى ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه فقال يا
ابا الدرداء قد احترق بيتك فقال ما احترق لم يكن
الله ليفعل ذلك بكلمات سمعت من رسول الله
صلى الله عليه وسلم قالها اول نهاره لم يقبه مصيبة
حتى يمسي ومن قالها اخر النهار لم يقبه مصيبة حتى يصبح

اللهم

اللهم انت ربي لا اله الا انت عليك توكلت وانت رب
العرش العظيم ها شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اعلم ان الله على كل شيء
قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما اللهم اني اعوذ بك من
شتر نفسي ومن شر كل دابة انت اخذ بنا صيتها
ان ربي على صراط مستقيم ورواه من طريق اخر
عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لم
يقبل فيه عن ابي الدرداء وفيه انه تكرر بحج رجل
اليه يقول ادرك دارك فقد احترقت وهو يقول
ما احترقت لاني سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من قال حين يصبح هذه الكلمات
وذكر الكلمات لم يصيبه في نفسه واهله ولا ماله
شيء بكرهن وقد قلتها اليوم ثم قال انهم ضلوا
بنا فقام وقاموا معه فاشبهوا الى داره وقد
احترق ما حولها ولم يصير بها شيء باذن الله
تعالى انتهى **حسبي الرب من المربوبين**
اي يكفيني السيد المالك من شرهم والمربوب المملوك

قال في القاموس ومربوب بين الذين يترعون مملوك انتهى
 قال الله تعالى فان تولوا فقل حسبي الله ومن يتوكل على
 الله فهو حسبه الله يوفى عبده وكفى بالله حسيباً ومن
 اسمائه تعالى الحسيب معناه الكافي في الامور والمجاسب
 للمخلق يوم التشاور وقيل هو الذي تعالى تحدى بالمجد المطلق
 الشامل لافاد معاني التثنية الابق في الباقيات الصالحات
 زيادة اسم الجلالة عقب حسي في كل ما ياتي ولم تبت في النسخ
 الصحيحة **حسي الخالق** هو موجد الكائنات ومبداها
 وبقاؤها ومستندها وقال القيسري رضي الله عنه في شرح
 على الاسماء الحسنى اعلم ان الخالق اسم من اسمائه تعالى ورد
 به القرآن وان فقد عليه الاجماع واختلف الناس في معناه
 والصحيح ان الخالق هو المخلع للاعبان وان الخلق
 هو الابداع والاختراع ومن الناس من قال الخلق
 هو التقدير قالوا والعرب سمي الاسكان خالقا
 لانه يقدر الاديم قال الشاعر ولانت تفري ما خلقت
 وبعض القدم يخلف ثم يفري ويقال فرته اهدى الخلق
 يعني الاسكان ومنهم من قال الخلق التصوير قال الله تعالى

واذ تخلق من الطين اي تصور ومنهم من قال الخلق لفظ
 يشترط فيه معان يكون بمعنى التصوير والتقدير والاختراع
 والكذب قال الله تعالى تخلقون افكارا قال تعالى ان هذا الا
 اختلاق وزعم الجبائي ان الله تعالى يسمي خالقاً على المجاز
 وغيره يسمي خالقاً على الحقيقة والصحيح ان الخلق هو
 الاختراع وما عداه مجاز ولا خالق الا الله عز وجل الى
 اخره وخاصيته ان من تلاه سحر ساعة او ساعتين
 نور الله تعالى قلبه ولبه وشاهد العين بالعين **المخلوقين**
 جمع مخلوق اي يكفني الموجد لهم من ضرهم ومن كان
 الخالق كما فيه لا تصل اليه يد سوء فتجافيه **حسي الرازق**
 من اسم فاعل مصدره رزقه وسمي به تعالى كما في رواية
 ابن ماجه عن ابي هريرة والمبالغة فيه رزاق وبه سمي
 تعالى كما في رواية الترمذي والحاكم وفي رواية المحاكم
 ايضا وابي الشيخ في كتاب العظمة وابن مردويه وابي
 نعيم في كتاب الاسماء الحسنى وكلامهم عن ابي هريرة رضي
 الله عنه ومعناه خالق الارزاق الحسية والمعنوية
 وفي الحديث دم على الطهارة يوسع عليك الرزق فافهم

الاشارة النبوية وهو على اقسام رزق نفس وعقول
وقلوب واوراح واسرار فانفس لها الغذاء المرزق الاستاد
والعقل له الفيض المدرار والقلب الانوار والروح الاسرار
والسر مطالعات جمال الستار فالمحجوب من احتجب عن الرزاق
بالارزاق والمكاشف من اطمأن الى قوله ان الله هو الرزاق
فلم يخش مساملاق قال سيدي احمد زروق رحمه الله تعالى
وخاصيته لسعة الرزق ان تقرأه قبل صلاة الفجر من
نواحي البيت عشر ابداء باليمنى من ناحية القبلة ويستقبلها
في كل ناحية ان امكن وفي الاربعين الادريسية بمكانك
يارب كل شيء ووارثه ورازقه عن السهر وردى المداوم
عليه تقضى حاجته من الملوك وولاة الامر فاذا اراد
ذكر وقوف مقابلة المطلوب وقرأه سبعين مرة ومن
تلاه عشر بين يومها على الرقيق رزق ذهنا يفهم به
العوامض وان قرأه المسجون بعد صلاة الجمعة مائة
مرة سرى والمريق يبرأ وكذلك المصيق عليه نور
عنه انتهى **من المرزوقين** جمع مرزوق وهو من سيق اليه
مرزقه فهو الموفق فانثبه **حسبي الساتر** اسم فاعل

كالرازق والستان بمعنى الغفار اذا غفر هو الستر
ولذا لم يرد في الاسما الحسنى وفي معنى هو الذي
ستر ذنوب عباده بذيل رحمة ورداء فضل ومنة
وقيل هو الذي اذا ستر على عبده المؤمن خطيئة
في الدنيا غفرها له يوم الجزاء ورحمته في الآخرة يشهد
لهذا حديث الصحيحين وغيرهما عن ابن عمر رضي
الله عنهما مرفوعا ان الله تعالى المؤمن فيضع عليه
كنفه وليستره عن الناس ويقره فيقول له اتعرف ذنب
كذا اتعرف ذنب كذا اتعرف ذنب كذا فيقول اي يارب حتى
اذا قرره بذنوبه ورى في نفسه انه هالك قال فاني قد
سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم قال المناق
رحم الله تعالى قد انا لبيد الاختصاص اذا الذنوب لا يغفرها
غيره وهذا في حق عبده مؤمن ستر على الناس عيوبهم واحتمل
حق نفسه تقصيرهم انتهى ثم يعطى كتاب حسنة بهيمة
واسا الكافر والمنافق فيقول الا شراد هو لا الذنوب كذبوا
اللعنة الله على الظالمين ومن تمام ستره وكمال لطفه وكرمه
ان الله تعالى يحب عباده كل من قام به هذا الوصف ولهذا

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ستر أخاه المسلم
في الدنيا فلم يفضحه ستره الله يوم القيامة وفي رواية
من ستر على مؤمن عورته فكأنما أحيى ميتا وفي الخبر العطاء ثبته
روح الله تعالى روح منشها بروح الامدادات العلية
لو لا جميل ستره لم يكن عمل اهل القبور انت الى حلة
اذا اطعته اخونك منك الى حلة اذا عصيته الستر على قنبرين
ستر عن المعصية وستر فيها فالعامة يطلبون الستر
من الله تعالى فيها خشية سقوط مدبتهم عند الخلق
والخاصة يطلبون الستر عنها خشية سقوطهم في نظر
الملك من اكرمك فاغا اكرم فيك جميل ستره فالخود لمن
ستره ليس الخمر لمن اكرمك وشكره انتهى **من المستورين**
جمع مستور وهو المحجوب عن ابصارنا كالحائض او عن منازل
الاحسان من اى نوع كان حتى الانسان **حسبى الناصر** اسم
فاعل ومنه اشتق اسمه تعالى النصير كما سمي به في الرواية
الثاني من الجامع الصغير معناه المؤيد والولي له على اعدائه
قال الله تعالى ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة ان تنصروا
الله ينصركم وما النصر الا من عند الله وهو نعم المولى ونعم النصير

وفي

وفي الحديث النصير مع الصبر والفرج مع الكبر وان مع
العسر يسرا رواه الخطيب عن انس وفي حكم سيدى محمد
البكرى قدس الله سره من صبر مع الله تعالى نصرته
ووجه اليه بالمطوف نظره ويقال النصير اخو الصدوق حيث
كان يتبعه ولما كان وزير امير المهدى على اقدم رجال
من الصحابة الكرام صدقوا ما عاهدوا الله عليه منهم
النصر لصدوق وجههم اليه وقد جعل الحق تعالى هجرهم كل حين وكما
حقا علينا نصر المؤمنين وبالنصرة في الالتماس الى العلى الكبير
سور قسطنطينية بالتكبير ومن صدقوا في نصره الدين ابد لهم
الله تعالى على الكافرين **من المنصورين** جمع منصور وهو
وهو المؤيد المحيى المستمد من الجور والنصرة لاتفاق
الخلق وان تخلفت احيانا بالحكمة يعلمها الحق اذ بها انقضى
على الباطل الحق وبها الحق الله بمراتب الاحسان من الحق
والمصور على الحقيقة من نصره الله على نفسه وهواه
وسيطانه ودينه فانبع نفسه جدا في مرفعات
الله تعالى ولم يكن لها ظالم بالانقضاء بل كانت
مقتصدا وسابقا بالخيرات مشرعا في تشييد ليدخل

الجنة بغير حساب لما في الحديث الشريف السابق والمعتقد
 يدخل الجنة بغير حساب والظالم لنفسه بحساب
 يسير ثم يدخل الجنة رواه الحاكم عن أبي الدرداء ويكون
 بالعدد والعدد والغيبصف كالملايكة المسومين والمردفين
 والصبا والرعب المقدوف في قلوب المعاندين ويكون برده
 الشاردين عن الحق المبين لقوله صلى الله عليه وسلم انصر
 اخاك ظالما او مظلوما قبل كيف انصره ظالما قال تحجده
 عن الظلم فان ذلك نصره رواه احمد والبخاري والنسائي
 عن انس رضي الله عنه وفي رواية الدارمي وابن عساکر
 عن جابر بن عبد الله ان يله ظالما فاردده عن ظلمه وان يله
 مظلوما فانصره وفي الاوليات الامام السيوطي رحمه
 الله تعالى اول من قال انصر اخاك ظالما او مظلوما جند
 ابن عمر بن بن عمرو بن تميم وتوارثته العرب بعده على
 معنى نصرته على كل حال فغير النبي صلى الله عليه وسلم معناه
 وابقى اللفظ انتهى **حسبي القاهر** وقد تسمى به تعالى كما
 رواية ابن ماجه عن ابي هريرة رضي الله عنه وورد به لفظ القاهر
 الكريم وصيغة المباعدة منه قهار والقهر والكهر بمعنى وهب

الغلبة والتسلط ومعناه هنا استيلاء الحكم ظاهرا
 وباطنا على المحاط من المحيط قال سيدي احمد البوني في شرحه
 للاسماء وبستر القهر قام التشخي في الاكوان وبه اهتدى
 كل موجود لبقوله ما يرد عليه وبه يرتب الله الاطوار ولذلك
 كان هذا الاسم مترددا بين اسماء الصفات واسماء الافعال
 ومن صفة القهر انه يقسم ظهور الجبابرة في اعداؤه ومنها
 انه تعالى جمع ذرات الاجسام من طبائع متباينة الصفات
 قهر نار الصفر بماء البلغم وقهر بلس السود ابرطوبية
 الدم ثم قهر العقل المتراكب في الاجسام لا قامة العلم وثبت
 المحجة ثم قهر الارواح للعقول ثم قهر الحروف للمعاني والملكوت
 لينبض على الملك وهو لينطق منه وقهر العوالم بوضها لبعضها
 الحكمة وظهر القدرة فكل عالم يقهر من دونه بالسر الذي
 قدره والحكم الذي دبره ثم قال واذا غلبت عليك صفات التنوير
 فاذكر اسم القاهر ثم قال ومن خواص هذا الاسم انه يقع
 الجبابرة وينهب بالروع ولا تدركه وانت على غير طهارة الخ
 وقال سيدي احمد زروق عند الكلام على اسم تعالى القاهر تنبيه
 من عرف قهره لعباده نسي مراد نفسه بمجاهدة فكان له ذلك لا اله الا

سواه ولا بشئ دونه والتقرب به بهذا الاسم من جهة التحقق
بالفهم والخلق به بحيث يقهر من يجيب قهره من نفس وشيطان
وغيرهما باستقاط التدبير والرجوع للواحد القهار بالاستسلام
في كل جليل وخفي وبالله التوفيق وخاصيته اذاها كمال الدنيا وعظمة
ما سوى الله تعالى من قلبه وضعف النفس عن التعلقات فمن أكثر من
ذكره كان له ذكر وظهرت له اثار النفع على عدوه ويذكر عند طلوع
الشمس وجوف الليل لاهلاك الظالم بهذه الصيغة يا جبار يا قهار
يا ذا البطش مرة ثم يقول خذ حتى تمن ظمئي وعدا على وفي الارض
الادريسية يا قهار يا ذا البطش الشديدي انت الذي لا يطاق انتقامه
يكبت على جام ميني حل العقود وعلى ثوب الحارب في وقت قهر الاعدا
وغلبت الخضوع انتهى **من المفضلين** جمع مفهورة وهو
المغلوب تحت مجاري الاقدار فلا صنع له في تقلباته في الاطوار
بل الفاعل الحقيقي المختار يغلب قلبه الذي بين اصبعيه لما يشاء
ويختار ومن جملة قهره تنقيص العيش بالاستقام والالام
ثم بالموت الذي ليس منه فرار وقهره للفجار والاشرار اشهر منه
ان يذكر للسمار **حسبي الذي** اسم موصول هو لا غيره **حسبي** فلا
اوجه وجه توجهي الا اليه ولا اقبل تقبلني قايي العلية **حسبي**

من أي الذي **لم ين** على الدوام **حسبي** أي كافي **حسبي**
الله ونعم هو كلمة مبالغة تجمع المدح كله قاله ابو طالب
العبد في شرح الايضاح **الوكيل** أي الكافي الوكيل اسم
من اسمائه تعالى معناه المتكفل بمصالح عباده والكافي
لهم كل امر يحسن مراده وقيل الوكيل من الوكالة وهو
تولي الترتيب والتدبير اقامة وكفاية او تلقيا وترقيا والوكيل
مطلقة ومقيدة ودورية فالحق وكالة مطلقة والعبد مقيدة
وتوكيل العبد له به بموجب الاله الا هو فاختذه وكيله وكالة
الحق لعبد به بموجب وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه وفي
الاولى ترد الكمل التعرف في الاكوان لانه تعالى وكلهم وهم
وكلوه وعن الثانية تعرف من تعرف واهل الزهد فيه الكمل
من المتصرف الا انه كان مأمورا لا مختارا قال سيدي احمد
زروق رحمه الله تعالى تنبيه من عرف انه الوكيل اتفق
به في كل امر فلم يدبر معه امرا ولم يعتمد الا عليه تعالى
وكفى بالله وكيلًا والتقرب اليه بهذا الاسم تعلقا اي
بالثوكل عليه تعالى فهو حسبه وتخلقا ان يكون وكيله
على عوالمه بطلب حقه تعالى مما تكلفه وترقيا وخاصية

تفتح الجوامع والمصائب فمن خاف مرجا او صاعقة ونحوها فليكثر
منه فانه يصرف عنه ويفتح له ابواب الخير والرزق والله اعلم انتهى
وفي الحديث الشريف اخبرنا بكلمة ابراهيم عليه السلام حين القي
في النار حسبي الله ونعم الوكيل وفي رواية لما القي ابراهيم في النار
قال حسبي الله ونعم الوكيل وعنه صلى الله عليه وسلم اذ وقع في الامر
العظيم فتولوا احسبنا الله ونعم الوكيل وروى ابو نعيم عن شداد بن
اوس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم حسبي الله ونعم الوكيل امان لكل
خائف وروى ابن ابي الدنيا في الذكر عن عايشة رضي الله عنها ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتد غم مسح بيده على راسه لمحبته
ثم تنفس الصعدا وقال حسبي الله ونعم الوكيل وقال الشيخ محمد فتح الله
البيلوني في رسالة السعادة بخلاصة ما خصل عليه الساعون في
ادوية رفع الوباء والطاعون ويلزم كل يوم بعد صلاة الصبح
قبل ان يكلم الناس حسبنا الله ونعم الوكيل اربعين مرة وجمعا
مرة فانه يكون سالما في ذلك اليوم ولا يقدر عليه مخلوق بسوء
ابد وتعل السفييري في المجلس الحادي والخمسين من شرحه على
النجاشي ان الخليل عليه السلام استقبله جبريل حين رموه في
المنجنيق وقال له يا ابراهيم الك حاجة قال اما اليك فلا قال

جبريل

٦٥
جبريل فاسأل ربك فقال ابراهيم حسبي من شألي
علمه تعالى حسبي الله ونعم الوكيل وفي الخبر ان ابراهيم
عليه السلام ما نجاه الله تبارك وتعالى الا بقوله حسبي الله
ونعم الوكيل وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا امنا به هم او غم
يقول حسبي الرب من العباد حسبي الخالق من المخلوقين
حسبي الرزق من المرزوقين حسبي الذي هو حسبي حسبي الله الذي
لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم سبع مرات فمن
قالها كفاه الله تعالى ما همم من امر الدنيا والاخرة وقال بعض
الصالحين امنا بني وجع شديد فرايت النبي صلى الله عليه وسلم
في المنام قد وضع يده على راسي وقال بسم الله ربي حسبي
الله توكلت على الله اعتصمت بالله فوضعت امرى الى الله ماشا
الله لا قوة الا بالله ثم قال استكثروا من هذه الكلمات فان
فيها شفاء من كل سقم وفرج من كل كرب ونصر على الاعداء
انتهى وروى عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن جرير وابن
المنذر عن ابن عمر قال هي الكلمة التي قالها ابراهيم حين القي
في النار حسبنا الله ونعم الوكيل وهي الكلمة التي قالها نبيكم
واما به اذ قيل لهم ان الناس قد جمعوا لكم فلخشتم وروى

البخاري وابن منده والحاكم والبيهقي في الاسماء والصفات
عن ابن عباس قال كان اخر قوله ابراهيم عليه السلام حين
التقى في الدار حسينا الله ونعم الوكيل قال بيبكم عليه الصلاة والسلام
مثلها الذين قال لهم الناس ان الناس سرقوا منكم وعنه مع
الله عليه وسلم من قال عشر كلمات عند كل صلاة غداة وجدها
الله عندها مكفيا بجزء من الدنيا وجزء من الآخرة حسبى الله
لديني حسبى الله لما اهمني حسبى الله لمن بغى علي حسبى الله
لمن حادني حسبى الله لمن كادني حسبى الله عند الموت
حسبى الله عند المسألة حسبى الله عند القبر حسبى
الله عند الميزان حسبى الله عند الصراط حسبى الله لا اله
الا هو عليه توكلت ما لي يا نبى رواه عن بريدة
حسبى الله من جميع فكيف خلق الله خلقا من خلقه ان **ولي الله**
اي تاصري ومدير امرى قال الله تعالى الله ولي الدين امنوا ومن
استثنى تعالى الولي ومعناه المتولي اعمال عباد الله والتناصر والولاية
على اهل عبادته الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين
امنوا وكانوا يتقون والولاية عامة وخاصة والخاصة على قسمين
ولاية بنوة وولاية وولاية النعمة اعظم من نبوته لانها لا

لها الخلق بل هي مختصة بالحق وهي ثلاثة انواع صغرى ومطلقة
وكبرى والاولى لها الف درجة اولها الايمان بالقيوم واخرها القناعة
في الشهود الله تعالى والثانية كذلك واولها القناعة في الشهود واخرها
التحقق بالاوصاف الالهية والثالثة كذلك واولها التحقق بالاوصاف
الالهية والثالثة كذلك واولها التحقق بالاوصاف الالهية واخرها
العجز وفيه تحقق العبد بالحال المطلق كذا في غنية ارباب السماع
لسيدى عبد الكريم الجيلي وخاصيته هذا الاسم ثبوت الولاية
لما زعمه وتيسر الامور لذكره كل ليلة بجمعة الف مرة مع دفع
المضرة وجلب المسرة **الذي نزل الكتاب** على سيد الاجتاه وهو **شوق**
الصالحين قال القاضى اى من عادته تعالى ان يتولى الصالحين من
عباده فضلا عن انبيائه وانتهى والصالح هو من صلح للباس خلقه
التحلى بعد نزوع لباس الالتباس والتحلل فخطى بكسوة انواع
التحلى صلح المحبرة العلية فدعى صالحا وحارب نفسه وسلم روحه فكان
لها مصالحا وبذا اصحح الله تعالى وفقه له ما ربه مصالح فاسن نجحا
ناصر حبيب فالجوارى الباقيات الصالحات زيادة فانه خير حافظا
وهو ارحم الراحمين ولم تثبت النسخ المعتمدة **واذا قرأت القرآن**
جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا

قال القاضي رحمه الله تعالى بحججهم عن فهم ما قرؤوه عليهم مستورا
فأستبركوا له تعالى وعدة ما شأوا وقولهم سئل منكم أي مثلي أو مستورا
عن الحساب فحجاب آخر لا يفهمون ولا يفهمون أنهم لا يفهمون نفي عنهم أن يفهموا
ما أنزل عليهم من الآيات بعد ما نفي عنهم التفتة للدلالات المنصوبة في الآيات
نفس الآيات تقرير اليمين والبيان الكونهم مطوعين على الضلالة كما صرح به
بقوله **وجعلنا على قلوبهم أكنة** فكذلكها ونحو ذلك ونها عن ادراك
الحق وقبوله **أن يفقهوه** كراهة أن يفقهوه ويجوز أن يكون
مفعولا لما ول عليه قوله وجعلنا على قلوبهم أكنة أي منعناهم أن يفقهوه
وفي آذانهم وقرا يمنعهم من استماعه ولما كان القرآن معجزا من حيث
اللفظ والمعنى أثبت كلفهم ما يمنع من فهم المعنى وأدراك اللفظ
وإذا ذكرنا ربك في القرآن وحده واحدا غير مستثنى عنه المهمتهم
مصدر وقع موقع الحال وأصله تحد وحده بمعنى واحدا وحده **ولما**
على أذبارهم نفورا هربا من استماع التمجيد ونفرا أو تولية وجوز أن يكون
كفاد وقعود انتهى **فإن تولوا** قال القاضي عن الأيمان بكل انتهى **فقل**
حسب الله فإنه يكفيل موثوق بعينك عليهم **لا اله الا هو** كالدليل عليه **عليه**
توكلت فلا ارجو ولا اخاف الا الله **وهو رب العرش العظيم** الملك العظيم
او الجسم العظيم المحيط الذي تنزل منه الاحكام والمقادير وفرد العظيم

بالرفع

بالرفع وعن أبي رضى الله عنه أخر ما نزل هذان الايتان وعن
النبى صلى الله عليه وسلم ما نزل على القرآن الا آية واحدة وحرفا حرفا
ما خلا سورة براءة وقيل هو الله أحد فانهما انزلتا على ومعهما
سبعون ألف صف من الملائكة انتهى **سبعا** أي بكسر التاء هـ
الآية سبع مرات وهي الروايات المسروقة التي عطف المشايخ ما نزل
وفي بعض الروايات ان المكرم حسيب الله في آخره وذلك لما في صحيح
ابن داود عن أبي الدرداء يرفعه قال اذا أصبح وإذا أمسى
حسبى الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم سبع
مرات كفاه ما اهدى صادقا كان بها او كاذبا وقال سيدى احمد زرق
في شرحه على حزب البحر وقد جاء في الحديث من قال فان تولوا فقل
حسبى الله الآية بعد صلاة الصبح سبع مرات كفاه الله يومه ذلك
وان لم يكن صادقا في توكله وان قالها مسأ فكل ذلك حتى يصبح وروي
عبد الملك بن حبيب ان من قالها عشر اصباحا كفاه الله شر ما خلق
وذكر مثله في المساء والاول صحيح او قريب منه الصخرة غلاني الثاني وبالله
التوفيق انتهى قال الشيخ رحيم الخوي المعروف بابن اسحاق المالكي في
كتابه روض الازهار في فضائل القرآن ومنافع الاذكار ان من خیر حجت
الى ارض الروم فسقط رجل منهم فانكسرت فخذه فأخذه اصحابا فجعلوا

من محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وآله وصحبه وسلم في حديث الخراج
في الآخرة حين يدرك عليه الشفاعة وبه سماه حين لم يبعث الخراج
وبه سماه إبراهيم عليه السلام في حديث الخراج أيضا وبه سماه جده
عبد المطلب حين ولد وبه كان يدعو من دونه نادوه ملك الجبار وبه
سعد ملك الموت إلى السما بأبي الما قبض روحه الشريفة ينادي محمد
وبه يسمى نفسه لخازن الجنان حين يستفتح فيفتح له إلى غير ذلك مما لم يحضر
الآن والله تعالى أعلم وقال عند شرح اسماءه صلى الله عليه وآله وهو
اسم علم على ذاته صلى الله عليه وآله لم قال تعالى محمد رسول الله وهو منقول
من الصفة إذا أصل اسم منقول من حمد المضعف ثم نقل وجعل
علما عليه صلى الله عليه وآله وهو من صيغ المبالغة معنى إذا التلاني
تضعف عينه لفقد المبالغة فكان الأصل محمود من حمد شيئا
للمنفرد ثم ضعف فصار الفعل حمد بالتضعيف والمفعول محمد لذلك
وذلك للمبالغة لتكرار الحمد مرة بعد مرة فالحمد في اللغة هو الذي
يحمد حمد بعد حمد ولا يكون مفعول مثل مضرب وممدح إلا لمن
تكرر منه الفعل مرة بعد أخرى فهو اسم مطابق لذاته ومعناه
صلى الله عليه وآله إذ ذاته محمودة على السنة العوالم من كل الوجوه
حقيقة وأوصافا وخلقا وأعمالا وأحوالا وعلوما وأحكاما

وجميع عوالمه المنقول لها الظاهر بها فهو محمود في الأرض وفي السما
وهو أيضا محمود في الدنيا والآخرة في الدنيا بما هدى إليه ونفع به
من العلم والحكمة وفي الآخرة بالشفاعة فقد تكرر معنى الحمد كما يتقنى
اللفظ ومع ذلك هو الحمد ما حمده أحد الأرباع له إياه أذهوني
الجميع فهو الحمد وإن شئت قلت هو الحمد لله تعالى على الإطلاق
بالتحقيق وبجدة الله تعالى حمده الله على السنة الخلق فهو الحمد
المحمود إلا أنه أخضر من حيث تنزل الأمر ومبدأ الفاعلية بالأحمدية
ومن حيث بلوغ الأمر ونهاية المفعولية بالحمدية فكان اسم في السماء
الحمد وفي الأرض محمد فهو صلى الله عليه وآله وسلم خير من حمد وأفضل
من حمد وعلى التحقيق لم يحمد ولم يحمدا إلا هو وكيف ولوا الحمد
بيده وهو صاحب المقام المحمود الذي يحمده فيه الأولون والآخرون
انتهى قال وغالب هذا الكلام للشيخ أبي عبد الله البكري في شرح
الحاجبيته ثم أنه لم يكن محمدا حتى كان أحمد وذكر أنه حمده
قبل أن يحمده الناس وكذلك وقع في الوجود فان تسمية أحمد
وقعت في الكتب السابقة وتسميته محمدا وقعت في القرآن وأحمد
أيضا منقول من الصفة التي معناها التفضيل معنى الحمد
لربه وكذلك هو في المعنى لأنه يفتح عليه في المقام التحميد بحامد على

احد قبله فيحمد ربها ولذلك يعتقد له لواء الحمد ثم قال قال الشيخ
ابو عبد الله البكري ولهذا الاسم اعني محمد اشارات لطيفة من
حيث صورته ومادته اى من جهة حروفه والمادية من جهة هيئته
الصورية اما الاول فلما اشتمل عليه اعتبار حروفه من ميم الملكوت
الاعلا وحاء الحياة والحفظ الذى به وفيه كتب القلم الاسنى وميم الملكوت
الباطن في ميم الملك الظاهر ودال الدوام والانصال الماحية لوهي
الانقطاع والانفصال واما الثانى فان صورة هذا الاسم على صورة
الانسان فاليم الاولى راسه والحاء جناحه والميم الثانية يده
والدال رجلاه انتهى وقال الشيخ عبد الرحمن البساطى رحمه الله
في كتاب درة الظنون في رؤية قرّة العيون في الفضل الثانى منه
ثم ان هذا الاسم الاقدس لم يقسم به على الحقيقة احد قبله
ولا بعده وانما وقع للناس مشاركات في جهات من جهة اللفظ لا من جهة
معناه اذ ما من مخلوق سواه الا ويحفظ نقصا ولو عدم التباين
في الكمال نوع الى رتبة صلى الله عليه وسلم فلا يكون محمد على الاطلاق
فان الوصف بعدم بلوغ العاية في الكمال نوع من الذم ومن جهة
الذم بوجه ما ليس محمد على الحقيقة فلا محمد الا محمد ولهذا المعنى
لما اراد المشركون هجوه بالكلام بالموزون عرفوا الله عنه ذلك لا حقيقة

لا تقتضى بوجه من الوجوه فكانوا يرجعون مذمما وهو الشيطان
مع بلوغ العاية فان هذا الاسم اجمع اسما للشياطين لا شتماله
على ما ينضم من نقصا والميم بينة الواقعة بين هذين الاسمين
وعدم الاشتراك بينهما في وصف من الاوصاف لم يمكن الشيطان
ان يتمثل على صورته صلى الله عليه وسلم فان قيل اذا كان اشتقاق
اسمه محمد من اسمه عز وجل محمد كما قال حسا وفي الله عنه في قوله
وشتق له من اسمه ليجله فذوالعرش محمد وهذا محمد فلم يولد في هذا
دون ذلك الجواب انه صلى الله عليه وسلم لما كان بشرا وليس من شأن
البشر الكمال في الاوصاف لا بلوغ العاية فيها اخير الى المبالغة
في اسمه للاعلام بانه ليس مثلهم في هذا الوصف بل مرآة قابلة
لجميع حقايق الاسماء والصفات انتهى وقال سيدي ابو الموهب
الشاذلي رضي الله عنه في قوانين الاشتقاق قال الله
تعالى واذ قلنا للملايكة اسجدوا لادم فسجدوا فان قلت السجود
لغير الله حرام فكيف جاز السجود قلنا هذا السجود معناه خضوع
تواضع الاصغر للاكبر لانه سجود المربوب للرب لان ادم عليه السلام
عبد لارب لا كنه الكرم في الصورة الادمية بظهور السمات المحمدية فهذا
هو الذي اوجب السجود في المحراب وذكر ان راسا دم ميم ويده حاويا

قال وكذلك كان يكتب في الخط القديم **محمد** فان قلت هل لا اظهر اليد
الاخرى حتى يقرأ عينا وشما لا قلنا واذ كتب هكذا **محمد** كان اعظم
في المدح في المدح وذلك انه ثبت عنه عليه الصلاة والسلام انه
ينظر من خلفه كما ينظر من امامه فيصير يسار الخلق جميعا لذلك
الوجه المختص به صلى الله عليه وسلم فلم يذا قال بعض العارفين
لا يصح ان يقال له يسار بل يقال اليمينين او يمين وجوه يمين
خلفه هذا ادب اهل الحقيقة ويؤيد مقالنا ما قاله استاذنا رحمه
لوا بصر الشيطان طلعة نوره في وجه آدم كان اول من سجد
وهو صلى الله عليه وسلم في جميع الرسل والانبيا وكل اهل الصلاح
عيسى وادم والصدور جميعهم هم اعين هونرها لما ورد
وذاكر انه صلى الله عليه وسلم جمع الله تعالى له نور الانبيا وارشا
الرسل وهداية الاوليا ثم اختصه بنور الختم وههنا الطهارة
وهو ان اسمه محمد الميم الاولى منه اذا قلت ميم كانت ثلاثة احرف
والحاء حرفان والواو الهزة لا تعد لانها الالف والميم المضعفان
فذلك ستة احرف الدال ذال والذ واللام فاذا اعدت
حروف اسمه كلها ظاهرها وباطنها حصل لك من العدد ثلاثمائة
واربعة عشر الثلاثمائة والثلاثة عشر على عدد الرسل الحاميين

للنبوة ويبقى واحد من العدد هو لتمام الولاية المفرقة على جميع
الاوليا التابعين للانبيا وله عليه السلام الصلاة والسلام
وههنا حقيقة وهي كون لم يبق من العدد المفرقة على الاوليا الا ان
لا تفيهم الا افراد الذين اختصوا من التحقيق بالانفراد وليك الواسع
منهم يجعل الحق في كيانه جامع النور زيانه وهذه الحقيقة الغريبة
من الحقيقة الجامعة المحمدية كما قال وليس على الله استكثار ان يحيط العالم في حد
انتهى ونقل الشيخ شهاب الدين احمد بن العلاء الاقصر سمي في كتابه كشف
الاسرار عما خفي عن الافكار ان لاسم الشريف عشر خصايص قال والرابع
كتاب اسمه على ساق العرش ويرى انه الله تعالى لما خلق العرش اضطر
فلما كتب عليه اسم محمد صلى الله عليه وسلم سكن وفيه تنبيه على ان هذا
الخلق الاكبر وقال فيه حروف اسمه صلى الله عليه وسلم قال
قوم ان معنى الميم محي الكفر بالاسلام او سيأتي من اتبعه وقيل
الميم من الله تعالى على خلقه سنين وقيل ملك امتد والمقام المحمود واما
الحاء فقيل حكمة بين الخلق باحكام الله تعالى قال الله تعالى فلا وربك لا يؤمنون
حتى يحكموك فيما شجر بينهم وقيل حيا امتد واما الميم الثانية فغفر الله تعالى لهم وقيل
مادى الموحد بنما الدال فهو المداعي الى الله تعالى قال الله تعالى وادعنا الى
الله باذنه وسرا جانيরা فهو دليلهم في الدنيا والاخرة الى الجنة فكل انبياؤه

انتهى ما احسن قول الامام ابو مبيد رضى الله تعالى عنه في برده
 فان ذمة منه بتسميته بمحمد فمن اوفى الخلق بالذم
 قال العلامة شهاب الدين احمد التستلا في شرحه وفي كلامه دليل
 على الترغيب في التسمية باسمه صلى الله عليه وسلم وقد جاء في ذلك احاديث فخرها
 وذكر سند الى حميد الطويل عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يوقف عبدان بين يدي الله عز وجل في امرهما الى الجنة فيقولان ربنا انا استأنا
 الجنة ولم نعمل عملا يجازينا الجنة فيقول الله عز وجل عبدى ادخلا الجنة
 فاني البت على نفسي لا يدخل النار من اسمه احمد ولا محمد وعن نبيط
 ابن شريط قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل
 وعزتي وجلالي لا اعتد احد اسمي باسمك في النار رواه ابو نعيم وعنه
 ابو علي الحداد وعنه ابو منصور الديلمي في مسند الفردوس بسند مرصوعا
 وقال متصل الاسناد وروى عن جعفر بن محمد اذا كان يوم القيامة نادى
 مناد الا بقم من اسم محمد فدخل الجنة كرامة اسمه صلى الله عليه وسلم وفي لفظ
 اخر ينادى يوم القيمة يا محمد فبرع راسه في الموقف من اسمه محمد فيقول الله عز وجل
 اشدكم على اني قد غفرت لكل من اسم محمد بنى وعن ابى امامة رضى الله عنه قال
 من ولده مولود فسماه محمد ابتر كان هو مولوده في الجنة رواه صاحب الفردوس
 وابنه منصور وروى ايضا عن ابى طالب رضى الله عنه قال يا من

ما من مايدة وضعت فحضر عليها من اسم احمد او محمد الا قدس الله
 ذلك المنزل كل يوم مرتين قال قلت في انا والله الحمد لله صلى الله عليه وسلم
 ذمة بتسميته احمد كما سمى الشريف واساله في فضله كما من على ذلك ان
 يلحقني في سلك محبته وورثته عنه وفضل ورحمة انتهى قلت وقد صح
 لي احمد الله ذمة من المقتضى بتسميته كما سمى مصطفى واخبرني مكاشف
 من اهل الوف ان بعض الفقهاء له خفايق كثيرة سماعة باسم الكبر
 وقد سما واحدا منها بهذا الاسم الكريم ولكن الى اكم على هذا الاسم الظاهر
 له بحسب المقام وصف التقديم وفي شرح البردة للافقيسي رحمه الله زيادة
 على بعض ما تقدم وعن الحسن البصري ان الله تعالى يوقف العبد بين يديه
 يوم القيامة اسم احمد او محمد فيقول يا جبريل خذ بيد عبدى فادخله الجنة
 فاني استخيت ان اعذب بالنار من اسمه اسم جبريل محمد وعن علي رضى الله
 بن موسى الرضى عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
 سميت محمدا فعضمته وقرره وحببوه ولا تزلوه ولا تقروه ولا تزدوا
 له قول لا تعظموا المحمدا صلى الله عليه وسلم وعن واثلة بن الاسقع رضى الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولدته ثلاثين ولدا ولم يسم احدا
 منهم محمدا فقد جهل وعن علي رضى الله عنه ما اجتمع قوم في مشورة فمع رجل
 منهم اسمه محمد فلم يدخلوه في مشورة الا لم يبارك لهم وعن ابى هريرة

رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الفقر
 بيتا فيه اسم انتى وهذا الاسم الشريف يوافق عدده من الاسماء
 الحسنى باسطا وودينا سب من كان اسمه محمد رانت
 يذكر هذه بين الاسمين وافادنا شيخنا الشيخ محمد الخليلي
 القاطن الان في البيت المقدس انه تلقى عن بعض مشايخه
 اسم امان وان هذا اسم الهى موافق عدد اسم محمد صلى الله
 عليه وسلم وله كان الله له رسالة في هذه الاسماء المحمدى
 الشريف اجزى انه يريد ان يشرحها ليفوز بظل الاجر وهو احد
 اجازى في مشيخته وقال اليافعى رحمه الله تعالى في الدر المنظم في خواص
 القرآن العظيم وحكى في بعض صحابته عن بعض مشايخه ان الشيخ
 ابن الولي قال من اخذ عدد حرفى اسم بالجل ونظر تلك الجملة في
 فى اى شىء من اسماء الله تعالى اتفق فان وجدته فى اسم والا طلبة
 فى اسمين او فى ثلاثة او فى اربع مثلا محمد عدده اثنان وتسعون
 نظرا مشا فقتة فى اسم فلم نجده وفى اسمين وجدناه فى عدد
 اول دايمة وفى ثلاثة فلم نجده ووجدناه فى اربعة اسماء هي
 حي وهاب واجد ولى فقال انه يقرأ القائمة اثنى وتسعين
 مرة عدد الاسماء ثم ابنة الكرسي والمعوذتين كذا وكذا وسواهم
 نشأ العدد المذكور وبعد ذلك يذكر الاسماء الاربعة العدد
 المنقور

المذكور ويتخذ ذلك رباضة ويقول فى آخرها الذكر عند
 انقضاء العدد يا حي يا حي يا حي يا حي يا حي يا حي يا حي يا حي
 هب كذا يا واجدا واجدا كذا يا ولى ولى ولى ولى ولى ولى ولى ولى
 انتهى عن بعض المشايخ ان اسم تعالى سلام اذا اضيف
 اليه واحد كان عدد اسم محمد صلى الله عليه وسلم فانه عدده
 اذا قلنا بان الميم المشددة بحرفين مائة واثنان وثلاثون
 ولهذا الاسم مناسبة باسم محمد صلى الله عليه وسلم فانه
 قلب العالم ويسن قلب القرآن وسلام قول الله رب رحيم
 قلبت سر السلام الامان وهو صلى الله عليه وسلم امان
 لقوله صلى الله عليه وسلم انزل الله تعالى على امانين كرامة
 وما كان الله يعزىهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم
 يستغفرون فاذا مضيت تركت فيهم الاستغفار الى يوم
 القيامة وعن بعض العارفين ان من وضع اسم محمد صلى
 الله عليه وسلم فى مربع فان حامله يامن جميع الاعداء والا
 ضداد ويذل له كل جبار ويافع وسلطان وشيطان وكل
 مضر من السباع والبهائم وكذا اذا اهدى امر فليطهر ويجعل
 الخاتم فى يده وليقل وليقل ثمان مرات من غير ان ينقطع

نفسه يا مجيد يا حميد يا مجيب يا دائم محمد عليه
 افضل الصلاة والسلام افعل لي كذا وكذا ..
 مجيد مجيد مجيد دائم فانه يجاب ونقل الديمري رحمه الله
 مجيد مجيد مجيد دائم في حياة الحيوان الكبرى من قال اول
 دائم مجيد دائم في النار عقدت لسان الحية وزبان
 مجيد مجيد دائم مجيد العقب ويد السارق بقول اشهد ان
 لا اله الا الله وان محمدا رسول الله امن به الحية والعقرب والسارق
 وفي الدر المنظم من كتب سورة محمد صلى الله عليه وسلم وعسلها بما
 زمرم وشربها كان عند الناس مجوبا ذاكلمة مسمى عند وقوله
 مقبول ولم يسمع شيئا الا وعاه تكتب تحا ويفسل بها شاة
 الاراض تنزل باذن الله تعالى وفيه قوله تعالى محمد رسول
 الى اخر السورة من وفقه الله وكتب الاية وحملها مع شاهد
 العجم من القول والشيخ يروى ليس كل عسير فيل المطالب كلما
 ولقد ذكر في من اعرف صحة نقله قال وما وصفته لاحد وعسر
 عليه مطلوب برز منه ولقد القيتة على ريمة نذلت وخضعت
 من بعد ما كانت جوجا وخلص له خلق كثير من الحمى والباردة
 لا احصهم ثم قال وهذه الاية للنما والبركة والشدة والقوة

والحرارة

والحرارة من كل اخلة للرجال والاطفال وفي فوايد السنوسي
 رحمه الله تعالى ان من كتبك متى ثم انزل عليكم واية محمد رسول الله
 وعلفها عليه كان ملطوقا به في جميع احواله ونصره الله تعالى على
 اعدائه وفرز عنه كل هم وغم وهما ينفعان للامرض الظاهرة
 والباطنة دهنا وشربا يكتبان في اناة تطيف بها بدن وردية
 وبطلي به على كل الم كالنوليل والمخارجات والنفخ فيزول ذلك عن قريب
 وهو مجرب صحيح انتهى ذكر البرقي رحمه الله لهذه الاية في شمس
 المعارف الكبرى خواص كثيرة وقال في خواص حرف الميم واذا اكتبته
 بعين مرة وكتبته مع محمد رسول الله الى اخر السورة العذ المذكور وحملها
 انسان فتح الله عليه بالامور الخفية الى الكشف عن عالم الملكة والملكوت
 وفيها وما محمد الا رسول قد خلت في الاية اذ ارسحت دايرة وعلى
 جهاتنا الاربع محمد اسرافيل جبرائيل عزرائيل وحمله انسان امن
 من شر الجن والانس كان محمدا هذه صورته كما في الهامش
 انما يتبعه على اعتبارهم ومن جري وقال السنوسي رحمه الله تعالى

في فوايد من الزخاير النفيسة
 ان من كتب اسم الله تعالى ودود في
 خرقة حرير يلبسها ويكتب

مدورابه محمد رسول الله خمساً وثلاثين مرة واحمد رسول الله
كذلك بعد صلاة الجمعة رزقه الله تعالى القوة على الطاعة
والبر وكفاة حمزات الشياطين وحامله رزقه الله تعالى هيبته
في قلوب العباد وان استدام النظر اليه كل يوم عند طلوع
الشمس وهو يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم كشرت رؤيته
للنبي صلى الله عليه وسلم وتيسرت عليه اسبابه في يومه وقال
فيها ومن الفوائد ان من اراد ان تلد امراته الذكور فليضع
يده اليمنى على صدرها وهي نائمة ويجمع على سرتها في اول حملها
ولو في مبتدئ الثالث من الشهر وليقل ثلاثاً اللهم ان كنت
خلقت في بطن هذه المرأة فكونه ذكراً واسميه احمد بن محمد صلى
الله عليه وسلم رب لا تدركني فردا وانت خير الوارثين انتهى
ومن فوائد الشيخ علي الاجموري المالكي ان من قراء
في اخر جمعة من شهر رجب والخطيب على المنبر احمد رسول الله
محمد رسول الله خمساً وثلاثين مرة لا تنقطع الدراهم من
تلك السنة انتهى ومن فوائد هذا الاسم الكريم ان من قراء
كل ليلة اثني وعشرين مرة كثرة رؤيته للنبي صلى الله عليه وسلم
وعن بعض الصالحين من اراد ان يربي النبي صلى الله عليه وسلم

في المنام فليصل ركعتين يقرأ فيهما فاتحة الكتاب والاخلاص
مائة مرة فاذا فرغ قال ثلاثاً يا محسن يا مجلى يا منعم
يا متفضل ارفى وجهه محمد صلى الله عليه وسلم فانه يراه ان
شاء الله تعالى وقال غيره من اراد رؤيته صلى الله عليه وسلم
في المنام فليصل ركعتين يقرأ فيهما ما شاء وليقل مائة مرة
يا نور النور يا مدبر الامور بلغ عن روح محمد صلى الله عليه وسلم
فحبة وسلاماً ومما جرت به اني مما توفيت بهذا الاسم الشريف
لذي الوهاب اورقمت في حجاب مستشفياً به من الاوصاب اي
عماينت في باطني اثر الالبابة وقد ذكرت هذه البندة تكبراً
لاولى الالباب والافوايد هذا الاسم الكريم واسرارها لا
يحمل شرحها كتاب **وعلى اهل** هم عندنا ثلاث عينات وهم
وحاء وعند الشافعي رضي الله عنه مؤمنوا بنبيها شتم والمطلب
ولقد بطلت على الاله والعيال والاتباع ايضا وعليه قد دخل الاصحاب
ويكون العطف به عطف خاص على عام **ومحبة** والصحاب اسم جمع
لصاحبه عند سيبويه بمعنى الصحابي وجمع له عند الاختصاص به
جزم الجوهري كركب راكب وتقرى بغير كل من لقي النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم مؤمنابه ومات على الايمان **وسلم** قال اللقاني رحمه

الله تعالى والسلام النجدة وجعل بمعنى السلامة من
الافات والتقايس من غير لوجوب العصة الراية والخط
من الناس واصفاً له تعالى ليفيده بما هو الايق بحسب
ما عنده تعالى انتهى وفي كثير من النسخ لم توجد زيادة
خيانة نفسى وهي ثابتة على ما فى النسخ الصحيحة
ولعل المؤلف رحمه الله تعالى زادها بعد ما شاع عند النسخة
الاولى ثم غلبت شهرة الثانية عليها وتكون القلادة على
الاولى وتفتى فى اخر الحزب وقد مضى عمل الامة على ذكر الصلاة
والنسليم على الرؤف الرحيم او كل تاليف واخره بتركها
بذكر اسمه الشريف وفى ولاية بنى هاشم وقع عليه الاجماع ولم
يجسمه هاشم وقال اللقاني رحمه الله تعالى او ايل شرح الجوهرة
ومنها اى من المسائل ان الانسان اذا اورد الصلاة والسلام عقب
اتمام عمل كما هنا لا ينبغي له ان يقصد بهما الاعلام باتمامه
بل ينبغي له ان لا يقصد بهما الاعلام باتمامه الاختصاى
فضيلتهما والادخل فى الكراهة وكذا قولهم عند التمام والله اعلم
انتهى لم تثبت هذه الصيغة هنا فى الباقيات الصالحات
ولا فى كتب نجاة القارى ولا فى حسن الخاتمة وكان السيد

محمود رحمه الله تعالى له ثلاث روايات فى الحزب قد ذكر كل
رواية فى كتاب ويحتمل وايضا من الزيادات ان يكون
مرويا بالسند او يكون من باب استحسانه فتبيننا هذه
الزيادة من النسخ المتداولة ببيان لما هو الواقع بحسب
اطلاعنا وان كنا نعتقد ان اطلاعه اوسع من غير مدافع
على ان لى فى السيد المذكور محبة ارجو ما ينيل الاجور
وقد ترجمته فى الصراط القويم فى ترجمة الاخ الشيخ عبد
الكريم فانه احد اشياخه فى طريق القادرية ونسأل الله
تعالى ان يمنحنا الفؤاد الصافي من كل خصلة مردية ونسأل
الله حسن البينة وفى بعض نسخ الورد الصلاة مقدمة على خاتمة
عن النفث فى نسخة بزيادة المصطفى المكرم وهو رواية الشيخ
العامل العالم عبد الله بن سالم وليس فيها خبايا نفسى تثبت فى
غيرها كما قدمنا **ثم ينفث من غير بياق** وفى نسخة بلا
ريق والنفث قبل النسخ وقبل هو تشبيهة النسخ واقل من النقل
لانه لا يكون الا ومعه شئ من الريق وقال المؤلف رحمه الله تعالى
فى اذكاره قال اهل اللغة النفث نفع لطيف بلا ريق كذا فى شرح
الشمائل للشيخ على القارى رحمه الله تعالى مع اختصار حروفه عند

الكلام على حديث كاذر رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
ادى الى الفراش كل ليلة جمع كفيد فينفث فيها وقرأ فيها
قل هو الله احد والمعوذتين ثم مسح بهما ما استطاع من جسده
بيداء بهما راسه ووجهه وما اقبل من جسده يصنع ذلك
ثلاث مرات وصح ان الغاء بمعنى الواو وهي لا تقتضي جمعا
ولا ترتيبا ليصح جعل النفث بعد القراءة كما هو المول عليه
عند اهل الوجوه النضر **عن عيسى** اي عن حجة البمين
ثلاثا اي ثلاث مرات **وعن ثمالك ثلاثا** **وعن امامك**
ثلاثا **من خلفك ثلاثا** مع تحويل الراس الى الجهات الاربع
حال النفث **ثم يقول** التالي **جباث** اي سترت **نفسى** ذاته
وفي نسخة وانفسهم **في خرابين** بالجر على الاضافة لما بعده
جمع خزانة ولا يفتح الا يفتتح ما يفتح **بسم الله الرحمن**
الرحيم وفي نسخة الاقتصار على اسم الجلالة الكريم وفي
اخرى في حصن لا اله الا الله وفي خرابين **بسم الله الرحمن الرحيم**
وعليها شئ في الباقيات الصالحات وحسن الخاتمة واتفق
هذه الرواية المشرحة عليها في نجاة القاري منحه الله تعالى
مؤلفها ما يبرئ فيه في العقبى من شهود جمال الباري ومن دخل تلك

٧٧
الخرابين امين من عذاب الله العلي الاعلى ومن آمن منه فمن
عذاب غيره بالطريق الاولى وفي ذكر الخرابين استعانة
بالكتابة ورشح بذكر الاقتال والمفايح لانها مما يلازم المشقة
اقوالها جمع قتل مبتدا وما بعده خبر والضمير للخرابين
ثقتي بالله اي اعتمد على الله واستنادى اليه ومن ادعية الحمد لله
الصديق الاكبر والرفيق الاخيم رضي الله عنه ما رواه ابن ابي الدنيا
بسند عن يزيد الرقاشي عن سعيد بن المسيب قال لما اختصر ابو
بكر رضي الله عنه حضره ناس من اصحابه النبي صلى الله عليه وسلم
فقالوا يا خليفة رسول الله زدنا فاننا نراك لما يك
قال كلمات من قالهن حين يمسي ويصبح جعل الله ثقتا
روحه في الافق المبين قالوا وما الافق المبين قال قال
العرش فيه رياض واشجار وانهار تنفضها كل يوم الق
او قال مائة رحمة فمن مات على ذلك القول جعل الله
روحه في ذلك المكان **اللهم انك خلقت الخلق فقا**
ومينهم قبل ان تخلقهم فجعلت منهم شقيبا وسعيدا
وعويا ورسيدا فلا تشق بمصبتك اللهم انك علمت
ما تكسب كل نفس قبل ان تخلقها فلا تحبس لها مما

علمت فاجعلني ممن تستعمله بطاعتك اللهم
ان احدا لا يبتئ حتى يتشأ فاجعل شئتك على ان
اشاء ما يقربني اليك اللهم انك قدرت حركات
العباد فلا يتحرك شيء الا بارادتك فاجعل حركاتي في تقواك
اللهم انك خلقت الجنة والنار وجعلت لكل واحد
منهما اهلا فاجعلني من سكان جنتك اللهم انك اردت
بقوم الهدى وشرحت صدورهم وادرت بقوم الضلالة
وضيق صدورهم فاشرك صدرى للايمان وزين قلبي
اللهم انك دبرت الامور فجعلت مصيرها اليك فاجعل
جعلني فاجيني بعد الموت وقبلة حياة طيبة وقربني
اليك زلفى اللهم من اصبح وامسى ثقته ورجاؤه
غيرك فانت ثقته ورجاؤه ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم قال ابو بكر هذا كله في كتاب الله عز وجل كذا في
الحامع الكبير **مفاتيحها** جمع مفاتيح مبتدأ والجملة بعد
خير والضمير للخراب **لا حول ولا قوة الا بالله** وفي نسخة
لا قوة الا بالله ولما كانت البسطة معنوية على كل سر
مصون وامر مخزون واشارتها بطريقها الى مقتضى

٧٨
كان ما كان وفي يكون ما يكون ناسب ان يجعل افعال
تلك الخرابين الثقة بالله الذي امره بين الكاف
والنون فانه الفاعل المختار فمن وثق به اغناه عن
سؤال العال والدون ومن اعتمد على غيره لم تقصر
منه بمرامه العيون وناسب ان تكون صفاتهما شدة
ان لا حول ولا قوة الا بالله الذي بيده الحركة والسكون
ادفع من باب المفاعلة اي امانع واباعد ما يضرني
وفي نسخة ادفع قال في المختار دفع الله عنك السوء فاعما
واستدفع الله الاسواء اي اطلب منه ان يدفعها **بك** اي تقوى
وقدرتك **اللهم** يا الله **عن نفسي** وفي نسخة وانقسم وهي
ثابتة في الباقيات والنجاة **ما يطيق** اي ما في وسعي قاله
في المختار واطاق الشيء اطاقه وهو في طوقه اي سعة طوقه
الشيء كلفه اياه انتهى **وما لا يطيق** اي وما ليس في وسعي
لا طاقه اي لا قوة ولا قدرة وفي نسخة على **المخلوق** على
عديم مع قدمه الخالق القديم وفي فوايد الشرح رحمه
الله تعالى هذا حرز مبارك اي فاتلة تحفظ به ويرفع نوره اشياء
وهو بسم الله الخالق الاكبر حرزها اخاف واحذر لا قدر المخلوق

والاحوال الظاهرة والباطنة والله تعالى اعلم انتهى قال مؤلفه وقد
 يخرج هذا الشرع المبارك على يد العبد الفقير مصطفى بن كمال
 الدين بن علي الصديقي غفر الله لهم اجمعين ما بين الصلاة
 يوم السبت الثاني من شعبان سنة الف ومائة واربعين
 والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد
 المرسلين وعلى آله وصحبه اجمعين وعلى
 التابعين وتابعيهم باحسان
 الى يوم الدين والحمد لله رب
 العالمين

ح

مع الله كهيف من جمعت وعنت الوجوه للحق القنوم
 وقد خاب من حمل ظلا وحسبنا الله ونعم الوكيل انتهى
 وفي طبقات الشعرا في عند تنجته سيدي محمد الحنفی قدس
 الله سره وكان رضي الله تعالى عنه يلقن الخاف من الظالم
 ويقول له اذا دخلت على ظالم فقل بسم الله الخالق الابرار
 حزن لكل خائف لا طاقة لمخلوق مع الله عز وجل فراجع
 اليه والخلعة عليه **حسبي الله ونعم الوكيل** وفي نسخة
 بدلها ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ومش عليها
 في النجاة وحسن الخاتمة ووافق المشرح عليها في الباقيات
وصلی الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم قال الشيخ
 الاوحد سيدي احمد التخلي رحمه الله تعالى بعد سرد سنده
 في الحزب عن شيخه الشيخ علي ابن الجمان الى المؤلف ثم قال ولها
 بقراءة حزب الامام محي الدين محي النور رحمه الله تعالى شيخنا
 محمد البابلي شيخنا الشيخ عيسى المغربي شيخنا الشيخ عبد بن سعيد
 باقشير وامرني الشيخ عبد الله باقشير بقراءة جئات نفسه الى آخر الحزب
 ثلاث مرات قال بعض العارفين ومن قرأ حزب الامام النور
 صبا عشر مرات ومساء عشر مرات كان له من بركاته في الاعمال والافعال